

أَسْئِلَةٌ وَأَجْوَابَةٌ
فِي

الْعُرَبِ وَرَبِّ الْقَارَبِ

لِابْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ

الموافق سنة ١٧٦١هـ



الدكتور محمد نعشن

تقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أَسْئِلَةٌ وَأُجُوبَةٌ
فِي

أَعْرَابِ الْقُرْآنِ

جَمِيعِ الْحُكُمَاتِ مَحْفُوظٌ

الطبعة الأولى
١٤٠٣ - ١٩٨٣ م

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،
فكتاب إعراب القرآن لابن هشام الأنباري جدير بالنشر لسبعين:
أولهما : علو مكانة مؤلفه ومقدراته الفائقة في صناعة النحو.
وثانيهما : أن الكتاب وإن صغر حجمه، قد عظم قدره،
فالمؤلف قد تناول فيه ستًا وأربعين مسألة وأجوبتها،
منها اثنتان في الحديث الشريف والباقي في آيات من
القرآن الكريم، ثم ختم الكتاب ببحث في الأثر
الوارد (نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم
يعصه).

وهذه المسائل قال المؤلف: سئلت عنها بالحجاز عام سبعة
وأربعين وسبعمائة - أي كانت قبل انتهاءه من كتاب مغنى الليبي -
بعامين. إذ يقول في مقدمة كتابه المغني: وقد كنت في عام تسعه
وأربعين وسبعمائة، أنشأت بمكة المكرمة - زادها الله شرفا - كتاباً في

ذلك منوراً من أرجاء قواعده كل حalk، ثم إنني أصبحت به وبغيره في منصري إلى مصر.

ولهذا أقول: ربما كانت هذه المسائل هي التي دفعته إلى تأليف كتاب المغني الذي اشتمل على معظم الآيات القرآنية المشكلة في الإعراب. ولذلك لما قيل له: هلا فسرت القرآن أو أعربته؟ قال: أغناي المغني. ويرجعوني لكتاب المغني وجدت فيه ثلاثين آية من الأربع والأربعين المذكورة في الكتاب المحقق. ووجدت منهجه في الكتابين واحداً مما يؤيد أن الكتاب المحقق لابن هشام الأنصاري صاحب كتاب المغني، وقد فصل ابن هشام في كتابه المغني وأجمل هنا في بعض المسائل، وأجمل وفصل هنا في بعضها.

ونترجم لمؤلف الكتاب في إيجاز، فنقول: ولد ابن هشام الأنصاري في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة^(١) وتسع وثلاثمائة وألف للميلاد في القاهرة^(٢).

وهو عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، جمال الدين، أبو محمد^(٣)، وكان أولًا حنفيًا ثم استقر حنبلياً^(٤).

لزم الشيخ شهاب الدين عبد اللطيف بن المرحل، وتلا على ابن السراج وسمع من أبي حيان ديوان زهير بن أبي سلمى ولم يلزمه وقرأ عليه، وحضر دروس الشيخ تاج الدين التبريزى، وقرأ على الشيخ تاج الدين الفاكهانى جميع شرح الإشارة له إلا الورقة الأخيرة، وتفقهه

(١) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤١٥

(٢) الأعلام ج ٥ ص ٢٩١، ودائرة المعارف الإسلامية ج ١ ص ٢٩٥

(٣) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤١٥ .

(٤) النجوم الزاهرة ج ١٠ ص ٣٣٦ .

للشافعي^(١)، ثم تحنيل فحفظ مختصر الخرقى في دون أربعة أشهر، وذلك قبل موته بخمس سنين وأنقذ العربية ففاق الأقران بل الشيوخ، وحدث عن ابن جماعة بالشاطبية^(٢).

ثم تخرج به جماعة من أهل مصر وغيرهم. اشتهر في حياته وأقبل الناس عليه، وكان كثير المخلافة لأبي حيّان، شديد الانحراف عنه - رحمة الله - وتصدر الشيخ جمال الدين لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغريبة، والباحث الدقيقة، والاستدراكات العجيبة، والتحقيق البالغ، والاطلاع المفرط، والاقتدار على التصرف في الكلام، والملائكة التي كان يتمكن بها من التعبير عن مقصوده بما يزيد مسهاً أو موجزاً، مع التواضع والشفقة ودماثة الخلق ورقة القلب^(٣).

توفي ليلة الجمعة الخامس ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة^(٤) ١٨ سبتمبر ١٣٦٠ م^(٥). ودفن بعد صلاة الجمعة بمقابر الصوفية خارج باب النصر من القاهرة... ومات عن بعض وخمسين سنة^(٦).

ويقول عنه ابن خلدون: «إن ابن هشام على علم جم يشهد بعلو قدره في صناعة النحو، وكان ينحو في طريقته منحة أهل الموصل الذين اتفقوا أثر ابن جنّي واتبعوا مصطلح تعليمه فأتى من ذلك بشيء عجيب، دال على قوة ملكته واطلاعه»^(٧).

(١) لعله تفقه للشافعي من باب العلم ولكنه لم يعتنق مذهبـه.

(٢) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤١٥.

(٣) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤١٥، ٤١٦.

(٤) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤١٧.

(٥) الأعلام ج ٥ ص ٢٩١ ودائرة المعارف الإسلامية ج ١ ص ٢٩٥.

(٦) النجوم الزاهرة ج ١٠ ص ٣٣٦.

(٧) دائرة المعارف الإسلامية ج ١ ص ٢٩٦.

وقال أيضاً: «ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية، يقال له: ابن هشام أنحى من سبيوبيه»^(١).
 ونسجل بعضأشعار هذا العالم الجليل التي تدل على علو همته، ومبادئه في تحصيل العلم هو الصبر حتى يظفر بالنصر، إذ يقول:
 ومن يصطبّر للعلم يظفر بنيله ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل
 ومن لم يذل النفس في طلب العلا يسيراً يعش دهراً طويلاً أخاذل^(٢)
 [الطوبل]
 وله: [من الرجز]

سوء الحساب أن يؤخذ الفتى بكل شيء في الحياة قد أتى^(٣)
 وقد ورد البيت الأخير ضمن الأشعار التي استشهد بها ابن هشام في كتابه إعراب القرآن.

واهتم الذين ترجموا لابن هشام بحصر مؤلفاته المطبوعة والمخطوطية، منهم العسقلاني^(٤)، وطاش كبرى زادة^(٥)، واعتنت دائرة المعارف الإسلامية^(٦) بالإتيان ببيان مفصل عنها في أنحاء العالم وهو يفيد بإذن الله تعالى الذين يقومون بدراسة هذا العالم الجليل أو يحقّقون آثاره القيمة.

ومخطوط إعراب القرآن لابن هشام الانصاري يشتمل على اثنين عشرة ورقة، ومقاس الصفحة ٢٠×١٧ سم، وعدد أسطرها تسعة عشر سطراً، وأصل المخطوط في الجامعة العثمانية بحيدر أباد بالهند تحت رقم ٢٩٧/١٥٤٣٢ علوم قرآن، وتاريخ نسخ المخطوط هو سنة ١٤٠٧هـ.

(١) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤١٦.

(٢) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤١٧.

(٣) شذرات الذهب ج ٦ ص ١٩٢.

(٤) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤١٥، ٤١٧.

(٥) مفتاح السعادة ومصباح السيادة ج ١ ص ١٩٨، ٢٠٠.

(٦) دائرة المعارف الإسلامية ج ١ ص ٢٩٥، ٢٩٧.

وقد قمت بتحقيقه وأيضاً الرسالة الواردة في آخره في شرح «نعم العبد صهيوب... إلخ» عن صورة المخطوط الموجودة بالمكتبة المركزية للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

والمخطوط مكتوب بخط نسخي واضح غير مشكول، وهو حال من الشرح والتعليقات عدا الورقة الأولى منه، وهي عديمة الفائدة لأنها شروح بدائية لأشياء واضحة، كأن يقول في السؤال: علام انتصب الحقان في قوله تعالى: «فالحق والحق أقول»^(١) الحقان أي لفظي الحق، وهو واضح من نص الآية الكريمة. لذا رأيت إسقاطها فلم أتبتها في المتن أو الهوامش. وأكتفي بنشر صورتها في صدر هذا الكتاب، وكذلك الصورة الأخيرة من المخطوط.

وفي الورقتين الحادية عشرة والثالثة عشرة من أعلى جهة اليمين خاتم مستطيل الشكل مزخرف وهو واحد فيما، مكتوب عليه عبارة (كتب خانة) ثم اسم المكتبة غير واضح من تحتها، ولعله خاتم مكتبة الجامعة العثمانية الموجود فيها الأصل.

وألفينا في المخطوط بعض الكلمات أو العبارات مطموسة أو ممحوة ولكنها قليلة، مما يسر التوصل إلى معرفتها من سياق الكلام ويخلو المخطوط من الإجازات والسماعات والتسلیکات بالرغم من قدم خطه والظاهر أنه لم يكن معروفا لدى الناس فقد أغفلته الكتب التي تفهرس للمخطوطات مثل تاريخ آداب اللغة العربية لبروكلمان، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين وغيرهما.

وطريقة ابن هشام باختصار في هذا الكتاب أنه يعرب الآيات ويستشهد بآيات أخرى تماثلها أو تختلف عنها في الإعراب، ويذكر أحيانا بعض القراءات، وهو يستشهد بالحديث الشريف، ويسرد الشواهد النحوية في الشعر والثر على السواء.

(١) سورة ص من الآية ٨٤.

ويمتاز ابن هشام بطول النفس في استخراج أوجه الإعراب المختلفة، ففي كتابه هذا رغم صغر حجمه رياضة عقلية من عالم ضلائع في ميداني النحو والصرف.

وقد أكملت الآيات التي استشهد ببعضها في هوامش الكتاب، حتى تكمل الفائدة لأن ابن هشام عادة يربط الإعراب كعادته في كتابه مغني الليب بباقي الآيات التي يعتقد أن القارئ على علم بها، ولما كان الحفظة لكتاب الله الكريم أقل في وقتنا الحاضر، وجدت أن استكمال الآيات يؤتي ثمرته المرجوة.

وأما بالنسبة للأحاديث النبوية فقد ذكرت رواتها، وأما بالنسبة لأشعار الأبيات التي استشهد بها، فقد عزّزتها إلى قائلها، وأكملت أشعارها، وبيّنت مواطنها في الدوافين وكتب المختارات، وشرحت الكلمات الصعبة والمعانٍ المستغلقة الواردة فيها، وبيّنت مواطن الشواهد فيها وكذلك فعلت بأبيات الشعر الكاملة.

وعرفت الأعلام الوارد ذكرهم في المخطوط باختصار، وحرست على ذكر مصادر عديدة عنهم ليستفيد بها طلبة العلم، وقد وضعت بحور الأبيات بين أقواس معقوفة.

وذيلت الكتاب بفهارس تفصيلية للأيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، وكذا الأعلام والقبائل، والطبقات، والأشعار، والبلدان.

ولاني أسأّل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الناس.

محمد نفّاش

183.18

卷之二

إن عدم التزلي عن الحق غير وحشى تبعه ما شاء ثم انتهى بهم في مدار الأئمة
 الكفرة . إن الحواشي وأدعاهم ما تقدم من أسلوب انتلبي لهم بروزه من مسارات
 لغير أساسية خلاف الشرط وسؤال القرد والقرآن لا يأبه لآيات القرآن
 فتقولوا إيه مثنا كلام تقبل دخول لغير الشرط عجيفاً كأنني بجزء في لون عذاب
 أسلم يعصي باتياً على نفسه كلام قبل دخولها وارتكبها في لم يسبق لها
 حوار في إلابه الشر بهذه المأفي وفتش على كتبه جنة نار يرى من حامها
 ولا سخط منه ولا رغولة أبغض . فتقول ملائكة عليه من العبد كالطيب
 لوجهك يا أبا الله يعصيتم فعل ما أمر وفتح الدفع والعبد ذاهل بالطيب
 الغصوص الدفع وهو عبودك سوغر وألمك . يا شبر عذاب يا همار التقواف
 عذاباً ينزل . يا رب جلدك لهم ورؤوس رذاتهم لخوبه العذاب عذاب ينبع
 ولما يقال شرعاً بالله له صفات طيبة وسمالي لأمر كابه المقصورة . يا كوكب شر
 الفاعل يحيى تكون سطلي باللعن واللام أو مخالفة لكتابك في ما لا يضرك في
 فيه لا ينقول مثل هذا استفهاماً الشواذ والتراجع كلامك . يا مسحاة
 وسمكمها وبذلك المبتدا أو أخبار مشاهيمه المحتوى في غيره لمنطقه وفروعه
 لم يعنه لوزعه شرط غير جاز ، ولم يحرف تعني زوجة ورثة مجهوده برواياته
 فعل الشرط وانقطع الأسم الكفر من متعلقاته بخطه . ولم يعنه كلامه بعلم
 جوالي الشرط ونسبة جملة لوجه عذابه لم يعنه إلا أن لا استفهام في
 جواب سوال مقدر تقدير ما سببته مده حدق قليل لوجه عذابه لم يعنه
 وإنما أعلم تحدثت بهذا بعد عن سر حسن توفيقه في خاتمة عشر شهر وصلاته
 سنه تمسك بتعجبه وكانت كتبه أبعد كلام لغير عذر لأنها في المعني
 ، حاملاً رسالياً رسالياً تلبيتها لغير عذر ، حاملاً رسالياً
 ، والمشكلة كثيرة المتن ، لا لا يقدر ، لا

أَسْئِلَةٌ وَأُجُوبَةٌ
فِي

الْحَرْلَانِيُّ الْقَارِنِيُّ

لِابْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ

المتوفى سنة ٥٧٦

جَمِيعِ الْحُكُمَاتِ مَحْفُوظٌ

الطبعة الأولى
١٤٠٣ - ١٩٨٣ م

[أ٢] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبِسْتَعِينَ

قال الشيخ الإمام العلامة جمال الدين بن هشام الأنصاري الحنبلي - رحمه الله - أما بعد، حمدًا لله على أفضاله حمدًا كثيراً طيباً كما يليق بجلاله، والصلة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله.

فإني ذاكر في هذه الأوراق مسائل سئلت عنها في بعض الأسفار، وأجوبة أجبت بها على سبيل الاختصار، ومسائل ظهرت لي في تلك السفرة يعمُّ إن شاء^(١) الله تعالى نفعها، ويعظم عند الليبب وقها، وبالله تعالى أعتصم وأسأله العصمة مما يضم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

مسألة : علام انتصب عرفا في قوله تعالى : ﴿وَالمرسلات عرفا﴾^(٢)
الجواب : إن كانت المرسلات الملائكة، والعرف المعروف. فعرفاً إما مفعول لأجله، وإما منصوب على نزع الخافض وهو الياء، والتقدير أقسم بالملائكة المرسلة لمعرف أو بالمعروف. وإن كانت المرسلات الأرواح أو الملائكة، وعرفاً بمعنى متابعة فانتصبابها على الحال، والتقدير أقسم بالأرواح أو الملائكة المرسلة عرفاً.

(١) في الأصل : إنشاء

(٢) سورة المرسلات الآية ١

مسألة : علام انتصب الحقان في قوله تعالى: ﴿فالحق والحق أقول﴾^(١)؟

الجواب: الحق الأول: منصوب بنزع الخافض. والحق الثاني: منصوب بالفعل الذي بعده وأملأن جواب القسم، والجملة بينهما معرضة لتفويه معنى الكلام. والتقدير أقسم بالحق لأملأن جهنم وأقول الحق.

مسألة : ما إعراب أحوى في قوله تعالى: ﴿فجعله غثاءً أحوى﴾^(٢)؟

الجواب: إن فسر بالأخضر كان حالاً من المرعى، أو بالأسود كان صفة للغثاء.

مسألة : علام انتصب عينا من قوله تعالى: ﴿عيناً يشرب بها عباد الله﴾^(٣)؟

الجواب: إما على البدل من كافورا، أو من كأس على الموضع، أو بتقدير فعل أي يشربون [٢ ب] عينا. وعلى الأول فلا بد من تقدير مضارف أي ماء عين، فهي كقول حسان^(٤):

(١) سورة ﴿ص﴾ من الآية ٨٤ وتمامها ﴿قال فالحق والحق أقول﴾

(٢) سورة الأعلى الآية ٥، والأية التي قبلها ﴿والذي أخرج المرعى﴾ ذكرتها لتعلقها بالإعراب.

(٣) سورة الإنسان من الآية ٦ وتمامها ﴿عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجير﴾ والأية التي قبلها ﴿إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا﴾ ذكرتها لتعلقها بالإعراب.

(٤) حسان بن ثابت: بن منذر الخزرجي الأنباري، أبو الوليد، الصحابي، شاعر النبي ﷺ، وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام. توفي سنة ٥٥٤ = ٦٧٤ م (تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٤٧ والإصابة ج ١ ص ٣٢٦ وابن عساكر ج ٤ ص ١٢٥ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢٠٩ وخزانة البغدادي ج ١ ص ١١ والأغاني ج ٤ ص ١٣٤ وابن سلام ص ٥٢ والشعراء ص ١٠٤ وحسن الصحابة ص ١٧).

يسقون^(١) من ورد البريص عليهم بردى يُصفق بالرحيق السلس^(٢) [الكامل]

أي ماء بردى. وجوز بعضهم وجهاً رابعاً، وهو أن يكون حالاً من الضمير المضاف إليه المزاج وفيه بُعد.

مسألة : أين مفعول رأيت من قوله تعالى : «وإذا رأيت ثم رأيت نعيمًا»^(٣)

الجواب : قال المحققون : لا مفعول لها . وقال قوم : لها مفعول . واختلف هؤلاء ، فقيل : موصول حذف ويقيت صلته ، والتقدير : إذا رأيت ما ثم قيل : ومثله «لقد تقطّع بينكم»^(٤) أي ما بينكم . «هذا فراق بيني وبينك»^(٥) أي ما بيني . وقيل : مذكور وهو نفس . ثم يرد الأول أن الموصول وصلته كالكلمة الواحدة ، فلا يحسن حذف أحدهما وبقاء الآخر . والثاني : أن ثم لم تستعمل في العربية إلا ظرف ، كقوله تعالى : «وأزلفنا ثم الآخرين»^(٦) أو يجرون بمن أو يالي .

(١) في الأصل : فيقولن ، والوزن يقتضي ما أثبتناه .

(٢) أراد ماء بردى . وبردى نهر دمشق . والرحيق : الخمر . والسلسل : السهلة السلسة . يصفق : يمزج . أما البريص بالصاد المهملة فقد اختلفوا فيه ، فقال أكثرهم : إنه نهر دمشق ، ورأى البعض أنه غروة دمشق . (ديوان حسان بن ثابت تحقيق د . وليد عرفات ج ٢ ص ٧٤ ط . بيروت)

(٣) سورة الإنسان من الآية ٢٠ وتمامها «وإذا رأيت ثم رأيت نعيمًا وملكاً كبيراً» .

(٤) سورة الأنعام من الآية ٩٤ وتمامها «ولقد جئمناكم كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطّع بينكم وضل عنكم ما كتتم تزعمون» .

(٥) من سورة الكهف من الآية ٧٨ وتمامها «قال هذا فراق بيني وبينك سأبتك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً» .

(٦) سورة الشعرا الآية ٦٤ .

مسألة : علام انتصب خيراً من قوله تعالى : ﴿وأنفقوا خيراً لأنفسكم﴾^(١)؟

الجواب : إما على المفعولة ، وعاملها إما ممحض : أي وأتوا خيراً ، وهو محكى عن سيبويه^(٢) . وأنما أحفظه عنه^(٣) في ﴿انتهوا خيراً لكم﴾^(٤) . أو مذكور : وهو وأنفقوا على أن يكون المراد بالخير المال . كقوله تعالى ﴿إن ترك خيراً﴾^(٥) وقد يُبعده قوله : لكم .

إما على أنه خبر لكان ممحض أي يكن الإنفاق خيراً . قال الكسائي^(٦) والفراء^(٧) [هو نعت لمصدر ممحض تقديره :

(١) سورة التغابن من الآية ١٦ وتمامها ﴿فأتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيراً لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾ وليس في سيبويه كما ذكر ابن هشام .

(٢) سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر العارثي بالولاء ، أبو بشر : إمام النحوة . صنف (الكتاب) في النحو . ونظر الكسائي ، وأجازه الرشيد بعشرة آلاف درهم ، توفي سنة ٥١٨٠ = ٧٩٦ م . (ابن خلkan ج ١ ص ٣٨٥ والشريسي ج ٢ ص ١٧ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ١٧٦ والسيرافي ص ٤٨ وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٥ وطبقات النحوين ص ٦٦ : ٧٤) .

(٣) عنه : لعلها زائدة في المخطوط ، حيث أن الرأي المذكور ورد منسوباً لسيبوه في مشكل إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٨٣ .

(٤) سورة النساء من الآية ١٧١ وتمامها ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق ، إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمه ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلاً﴾ .

(٥) سورة البقرة من الآية ١٨٠ وتمامها ﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين﴾ .

(٦) الكسائي : علي بن حمزة بن عبد الله الأستدي بالولاء ، الكوفي ، أبو الحسن : إمام في اللغة والنحو والقراءة . سكن بغداد ، وتوفي بالري ، وهو مؤدب الرشيد العباسى ، وابنه الأمين . وله عدة مصنفات . توفي سنة ١٨٩ هـ = ٨٠٥ م (غاية النهاية ج ١ ص ٥٣٥ وابن خلkan ج ١ ص ٣٣٠ وتاريخ بغداد ج ١١ ص ٤٠٣ ونزهة الأنبا

ص ٩٤ : ٨١ وطبقات النحوين ص ١٣٨ وإنباء الرواية ج ٢ ص ٢) ٢٥٦

(٧) الفراء : يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ، مولىبني أسد أو (بني منق).

وأنفقوا إنفاقاً خيراً^(١). أو على الحال من ضمير مصدر الفعل. أي أنفقوا الإنفاق. قال بعضهم: فهي خمسة أقوال وهي مشهورة في كتب الأعaries، ونسبتها إلى من ذكر من كتاب مكي^(٢). والذي أحفظه أن الذي يقدر كان الكسائي، فلعل له قولين، ويتأتى منها في إعراب قوله تعالى «انتهوا خيراً لكم»^(٣) ثلاثة أقوال فقط، وهي ما عدا القول بأنه مفعول لفعل مذكور، أو ما عدا الحال، فإنه الأول لا سبيل إليه [٣أ] والثاني ضعيف بعيد من حيث المعنى.

مسألة : علام انتصب «هدىًّا وموعظة»^(٤) في سورة المائدة؟

الجواب: على العطف على محل فيه هدى ونور، فإنه في محل النصب على الحال من الإنجيل. ونظيره «ويكلم الناس في المهد وكهلا»^(٥) ولا يحسن عطشه على مصدقاً لأنَّه يصيِّر حالاً من عيسى لا من الإنجيل فيلزم التكرار فإن قيل: يؤنس

أبو زكريا، المعروف بالفراء، إمام الكوفيين، وأعلمهم بال نحو واللغة وفنون الأدب. كان يقال: الفراءُ أمير المؤمنين في التحو وَمِنْ كلام ثعلب: لو لا الفراء ما كانت اللغة. (إرشاد الأريب ج ٧ ص ٢٧٦ ووفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٢٨ وابن التديم ط. فلوجل ص ٦٦:٦٧ ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٤٤ وغاية النهاية ج ٢ ص ٣٧١ وزهرة الألبان ص ١٢٦ ومراتب النحوين ص ٨٦:٨٩ وتهذيب التهذيب ج ١١ ص ٢١٢ وتاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٤٩:١٥٥). =

(١) ما بين القوسين من مشكل إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٨٣.

(٢) مكي بن أبي طالب بن حموش من أئمة المغاربة في القرن الرابع مالكي روى الفقه عن ابن أبي زيد صاحب الرسالة، ولمكي كتاب مشكل إعراب القرآن.

(٣) سورة النساء من الآية ١٧١.

(٤) سورة المائدة من الآية ٤٦ وتمامها «وقفيتنا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين».

(٥) سورة آل عمران من الآية ٤٦ وتمامها «ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين»

لقصد تكرر ذكر الهدى. فالجواب: إن أعيد لتعلق الجار والمجرور لتبين من هو له.

مسألة : أين الفاعل في قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني^(١) «بما حفظ الله»^(٢) ينتصب اسم الله عز وجل؟

الجواب: يحتمل وجهين أحدهما: أن يكون اسم الله تعالى [فاعلاً] ولكنه نصب لفهم المعنى ، فإنه من كلامهم أن الفاعل ربما نصب إذا أمن الإلباب كقولهم: كسر الزجاج الحجر، وخرق الثوب المسمار. رُويا برفع الزجاج والثوب ونصب الحجر والمسمار. وقال الشاعر:

(قد سالم الحيات منه القدماء)^(٣).

روي بنصب الحيات، وعلى هذا فيتعدد مع قراءة السبعة. والمعنى عليهما بحفظ الله لهن، والمفعول ممحذف كما في قوله تعالى «والحافظين فروجهم والحافظات»^(٤).

(١) أحد القراء «العشرة» من التابعين. كان إمام أهل المدينة في القراءة، وكان من المفتين، توفي سنة ١٣٢ هـ = ٧٥٠ م بالمدية المنورة. (وفيات الأعيان ٢٧٨/٥ وغاية النهاية ٣٨٢/٢ وتاريخ الإسلام للذهبي ١٨٨/٥).

(٢) سورة النساء من الآية ٣٤ وتمامها «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله، واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا، إن الله كان عليا كبيرا».

(٣) هذا الشرط من أرجوزة أبي حيان الفقوعي وفي سيبويه قيل أن القائل هو عبدبني عبس، وقيل: هي لغيره وعجز البيت (الأفعوان والشجاع الشجاعما). والشاهد: نصب الفاعل والمفعول في رواية من نصب الحيات، وقيل القدماء ثنية حذفت نونه للضرورة. (شرح شواهد المغني للسوطي ق ٢ ص ٩٧٣، وخزانة الأدب للبغدادي ج ٤ ص ٥٧٠، وحاشية الشيخ محمد الأمير علي مغني الليب لابن هشام ج ٢ ص ٢٠٢، وكتاب سيبويه ج ١ ص ١٤٥ والأشموني ج ٣ ص ٥٢).

(٤) سورة الأحزاب من الآية ٣٥ وتمامها «إن المسلمين وال المسلمات والمؤمنين =

الثاني : أن يكون ضميراً مستتراً في حفظ ، وفي مرجعه

وجهان :

أحدهما : النسوة المذكورات وذلك باعتبار المعنى دون
اللفظ ، أي بما حفظ هو أي بما حفظ من
ذكر كما جاء خبر النساء : «صوالح نساء
قريش أحناء على ولد في صغره ، أدعاه على
زوج في ذات يده» أي أحنى من ذكر وأدعى
من ذكر .

والثاني : ما على أن تقدر موصولة واقعة على دينهن .
أي حافظات للغيب بالذى حفظ الله من
دينهم وقد يقبح في الوجه الأول بأن ما
اعتمد في إثباته ليس بحجة .

أما البيت فلأن سالم فاعل يقتضي اسمين
كل منها فاعل ومفعول من حيث المعنى ،
فكذلك صح أن ينصب فاعله لما فيه [٣ ب]
من الفاعلية المعنوية ، ولا كذلك هنا .

وأما المثالان فلأنهم نصبو فيما الفاعل
ورفعوا المفعول ، ولا يلزم من جواز ذلك
نصب الفاعل إذا انفرد عن المفعول ، لأن
نصبه حينئذ يؤدي إلى خلو الكلام من مرفوع
البيبة ، ولنا أن نقدر في هذا [ما] ينصب

= المؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات
والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات
والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكريات أعد الله لهم مغفرة
وأجرا عظيماً).

الفاعل والمفعول معًا في البيت، فقد خلا
الكلام من المرفوع - والله أعلم - .

مسألة : علام انتصب (عليهم)^(١)؟

الجواب : على الحال من جزاهم، وعن ثعلبة أن نصبه على الطرف
بمتزلة فوقهم، وهو مردود لأن عالي الدار وداخلها أو خارجها
ونحو ذلك من الأماكن المختصة، فلا يجوز نصبه على
الظرفية، وارتفاع الشياب على الأول بعاليهم، وعلى الثاني به
أو بالابتداء، وعاليهم الخبر.

مسألة : لمْ أجمعوا على النصب في «فسرموا منه إلا قليلاً»^(٢)
واختلفوا في «ما فعلوه إلا قليل»^(٣)؟

الجواب : لأن قليلاً الأول استثناء من موجب، والثاني استثناء من
منفي .

فقيل : لمْ أجمعوا على النصب في «فلا يؤمنون إلا
قليلاً»^(٤)، مع أنه استثناء من غير موجب .

(١) سورة الإنسان من الآية ٢١ وتمامها «عاليهم ثياب سندس خضراء واستبرق، وحلوا
أساور من فضة وسقاهم ربهم شراباً طهوراً» وذكر هنا الآية ١٢ من سورة الإنسان
لتعلقها في الإعراب بالأية المذكورة، وهي «وجراهم بما صبروا جنة وحريراً» .

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٤٩ وتمامها «فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم
بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده،
فسرموا منه إلا قليلاً منهم، فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم
بجالوت وجنوده قال الذين يظلون أنهم ملاقو الله كم من فتنة قليلة غلت فتنة كثيرة
بإذن الله والله مع الصابرين» .

(٣) سورة النساء من الآية ٦٦ وتمامها « ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا
من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم، ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم
وأشد تثبيتاً» .

(٤) سورة النساء من الآية ١٥٥ وتمامها «فيما نقضهم ميثاقهم وكفراهم بآيات الله وقتلهم =

فقلت: لأن هذا استثناء مفرغ، وهو نعت لمصدر ممحض،
فالتقدير: فلا يؤمنون إلا إيماناً قليلاً.

فقيل: ما معنى وصفه الإيمان بالقلة؟ فقلت: لأنه باللسان
دون القلب.

مسألة : بم تعلق الظرف في قوله تعالى: ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي
الْمَضَاجِعِ﴾^(١)؟

الجواب: بمحضه على أنه حال من المفعول، أي اهجروهن كائنات
في المضاجع، أي لا تهجروهن في البيوت، وإنما لم أعلمه
بفعل الهجر لأنني لم أذق أن يقال: هجره في منزله. فقيل في
لي: زعم بعض المعربين أن التعلق به على تقدير في
للسببية، وأن المعنى اهجروهن بسبب المضاجع، أي بسبب
تلطفهن عن مضاجعكم. فقلت: لا يخفى ما فيه من تكلف
الحذف وتقدير في للسببية.

مسألة : [٤ آ] ﴿وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسَكُمْ، وَمَا تَنْفَقُوا إِلَّا
وَجْهَ اللَّهِ، وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَ إِلَيْكُمْ﴾^(٢) لِمَ جَاءَ الْفَعْلُ
الْأُولُ وَالْآخِرُ بِغَيْرِ نُونٍ وَالثَّانِي بِنُونٍ؟

الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف، بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا
قليلًا).

(١) سورة النساء من الآية ٣٤ وتمامها ﴿الرِّجَالُ قَوْمٌ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَلَ اللَّهُ
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ، فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا
حَفَظَ اللَّهُ، وَاللَّاتِي تَخَافُونَ شَوْزَهُنَّ فَعَظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي
الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطْعَنُوكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنِ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْهِ كِبِيرًا﴾.

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٧٢ وتمامها ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدَىٰ مِنْ يَشَاءُ وَمَا تَنْفَقُوا^(٣)
مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسَكُمْ وَمَا تَنْفَقُوا إِلَّا بِتَبْغِيَّةٍ وَجْهَ اللَّهِ، وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا
تَظْلَمُونَ﴾.

الجواب: لأن ما الأولى والثالثة شرطيان فجزمتا الفعل، والثانية نافية فالفعل بعدها مرفوع يدل على ذلك مجيء الفعل الأول^(١)، وجزم الفعل بعد الثالثة، ومجيء الإيجاب يدل على بعد الثانية. فقيل: **فما الواوان**^(٢) في الجملة الثانية والجملة الثالثة؟ فقلت: أما التي في الثالثة فعاطفة. وأما التي في الثانية فيحتمل ذلك، ويحتمل أن تكون واو الحال ليكون ذلك مفيداً لثبت اتفاق الخير لأنفسهم، فيكون المعنى وما تنفقوا من خير فلنفسكم في حالة كونه لا يراد به إلا وجه الله، نظيره قوله تعالى **﴿وَمَا أُتِيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تَرِيدُّونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعَفُونَ﴾**^(٣) وقوله تعالى **﴿فَاتَّ ذَا قُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ ذَلِكُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾**^(٤) قول النبي ﷺ: «واعلم أنك لن تنفق نفقة تتبعني بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في في أمرأتك»^(٥).

مسألة : قال الزمخشري^(٦) في قوله تعالى **﴿فَلَوْلَا نَصَرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آتَاهُم﴾**^(٧) ما معناه أن التقدير

(١) هكذا بالأصل والصواب مجيء الفاء في الأولى - كما في المغني.

(٢) في الأصل المرادان والصواب فما الواوان - بدليل ما بعده.

(٣) سورة الروم من الآية ٣٩ وتمامها **﴿وَمَا أُتِيْتُمْ مِنْ رِبَا لِيَرِبوْ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِبُّ عَنِ اللَّهِ. وَمَا أُتِيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تَرِيدُّونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعَفُونَ﴾**

(٤) سورة الروم من الآية ٣٨ وتمامها **﴿فَاتَّ ذَا قُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ ذَلِكُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾**

(٥) رواه الشيخان.

(٦) الزمخشري: محمد بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي، جار الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأداب، كان شديد الإنكار على المتصوفة (توفي سنة ٥٥٣٨ = ١١٤٤م) وفيات الأعيان ج ٢ ص ٨١ وإرشاد الأريب ج ٧ ص ٤٧ ولسان الميزان ج ٦ ص ٤ ونזהة الألباص ٤٦٩ والجواهر المضدية ج ٢ ص ١٦٠ وأداب اللغة ج ٣ ص ٤٦.

(٧) سورة الأحقاف من الآية ٢٨ وتمامها **﴿فَلَوْلَا نَصَرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ =**

اتخذوهم في حالة كونهم قرباناً آلهة. فالمعنى الأول محدود، وهو صاحب الحال والآلة مفعول ثان، ومنع كون قرباناً مفعولاً ثانياً، والآلة حال، فما وجه ذلك؟

الجواب: وجيه لو قدر كذلك صار المعنى الذي على ترك اتخاذ الله تعالى غير متقرب، لأنك إذا قلت: أنتخذ فلاناً سيداً لودني^(١) فقد لمته على نسبة السيادة لغيرك، والله سبحانه وتعالى يتقرب إليه ولا يتقرب به.

فقيل: فهل يجوز أن يكون قرباناً مفعولاً لأجله؟

فقلت: لا يكون المفعول لأجله إلا مصدراً أو اسم مصدر. والقربان اسم لما يتقرب به [٤ ب] وليس اسماء للحدث، وعلى هذا فيكون قرباناً في قوله تعالى ﴿إذ قربا قربانا﴾^(٢) منصوباً نصب المفعول به، لا نصب المصدر.

مسألة : ﴿كُلُّ نَمْدُ هُؤلَاءِ وَهُؤلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّك﴾^(٣) علام [انتصب]
كلا وما إعراب هؤلاء؟

الجواب: انتصب كلا على المفعولة لنمد، وهؤلاء وهؤلاء بدلان من (كلا) بدل تفصيل. والمراد أن المؤمنين والكافرين كلهم يرزقون، لا نمنع الرزق على أحد منهم.

= قرباناً آلة، بل ضلوا عنهم وذلك إفکهم وما كانوا يفترون).

(١) هكذا بالأصل والصواب دوني كما في المعني.

(٢) سورة المائدة من الآية ٢٧ ﴿وَاتَّلَ عَلَيْهِمْ نَبَأِ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَبَا قَرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يَتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لِأَقْتُلْنَاهُ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾.

(٣) سورة الإسراء من الآية ٢٠ وتمامها ﴿كُلُّ نَمْدُ هُؤلَاءِ وَهُؤلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكِ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكِ مَحْظُورًا﴾.

مسألة : «فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عَنْدِ اللَّهِ»^(١) علام انتصب
تحية؟

الجواب : على أنه مفعول مطلق عامله سلموا، لأنه من معناه ونظيره،
قول الحماسي^(٢)

عليك سلام الله قيس بن عاصم^(٣) ورحمته ما شاء أن يترحما
تحية من غادرته عرض الردى إذا زار عن شحط ديارك سلما
[طويل]

ومن قدر في قعدت جلوسا عاملا محنوفاً من لفظ المصدر
ومعناه وهو سببويه قدر هنا مثله.

مسألة : «فِي جَزَاءٍ مِّثْلٍ مَا قُتِلَ مِنَ النَّعْمَ»^(٤). من قرأ بتنين الجزاء

(١) سورة النور من الآية ٦١ وتمامها «ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج
ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيتكم أو بيت آباءكم أو
بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت
عماتكم أو بيوت إخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحةه أو صديقكم ليس
عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشانتاً، فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية
من عند الله مباركة طيبة، كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون».

(٢) أي في ديوان الحماسة لأبي تمام والبيت لعبدة بن الطيب يرثي قيس بن عاصم.

(٣) قيس بن عاصم: بن سنان المنقري السعدي التميمي، أبو علي: أحد أمراء العرب
وعقلائهم والموصوفين بالحلم والشجاعة فيهم. كان شاعراً. اشتهر وساد في
الجاهلية. وهو من حرم على نفسه الخمر فيها. ووفد على النبي ﷺ في وفد تميم
سنة ٩ هـ فأسلماً. توفي في البصرة سنة ٢٠ هـ = ٦٤٠ (الإصابة ت ٧٩٦ وإمتاع
الأسماع ٤٣٤/١ والنفائض ط ليدن ١٠٢٣ ورغبة الأمل ١٠/٣ ثم ٩٩٤/٤ و ٢٣٤
ثم ١٤٤/٥ والمرزياني ص ٣٢٤ وحسن الصحابة ص ٣٢٩ ومجمع الزوائد
٤٠٤/٩ ومجالس ثعلب ص ٣٦).

(٤) سورة المائدة من الآية ٩٥ وتمامها «يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم.
ومن قتلها منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدية
بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً لينوق وبال أمره. عفا الله
عما سلف، ومن عاد فيتقم الله منه، والله عزيز ذو انتقام».

ورفع المثل فقراءته ظاهرة. لأن الجزاء الواجب موصوف بكلونه مماثلاً لما قتل من النعم. وأما من أضاف الجزاء للمثل فقراءته مشكلة. لأن الواجب جزاء نفس المقتول، لا جزاء مثل المقتول.

الجواب: إن هذا الإشكال يرتفع بأن لا يقدر مثل بمعنى مماثل، كما هي في تلك القراءة، بل يقدر مراد بها ذات الشيء ونفسه بمتركتها في قوله تعالى ﴿لَيْسَ كُمَثْلُهُ شَيْءٌ﴾^(١) وقول الشاعر:

(على مثل ليلى يقتل المرء نفسه) أي على ليلى بدليل قوله:
(وإن بات من ليلى على اليأس طاوياً)^(٢) [الطويل]
وقد جاء ذلك أيضاً في المثل، قال الله تعالى ﴿كَمْنَ مُثْلُهُ فِي الظُّلْمَاتِ﴾^(٣) وذلك لأن المثل والمثل بمعنى كما إن الشبيه والشبيه كذلك.

مسألة : **﴿وَيَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾**^(٤) والنبيون كلهم مسلمون [٥٥] فما هذا التقييد؟

(١) سورة الشورى من الآية ١١ وتمامها ﴿فَاطَّر السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرُؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كُمَثْلُهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البصير﴾.

(٢) ديوان مجnoon ليلى لقيس بن الملوح ص ٢٩٦: ٢٩٢ من قصيدة طويلة له مطلعها:
تذكرة ليلى والسنين الخواли وأيام لا تخشى على اللهو ناهيا

(٣) سورة الأنعام من الآية ١٢٢ وتمامها ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مِنَّا فَأَحْيَنَا وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمْنَ مُثْلُهُ فِي الظُّلْمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا، كَذَلِكَ زِينٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

(٤) سورة المائدة من الآية ٤ وتمامها ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التُّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شَهَادَةً، فَلَا =

الجواب: هذه الصفة مدح مثلها في **«هو الله الخالق»**^(١) لا صفة تقيد مثلها في رأيت زيد التاجر.

مسألة : **«إني أحببت حب الخير»**^(٢).

الجواب: حب الخير مفعول به، وأعربوا حب الشحيح من قوله: أحبه حب الشحيح ماله قد كان ذاق الفقر ثم ناله^(٣) [الرجز]

مفعولاً مطلقاً، فما الفرق؟

الجواب: إن المحبوب في الآية نفس حب الخير، والمحبوب في البيت، إنما هو الضمير الراجع إلى الولد، وأما حب الشحيح، فإنما جيء به للتشبيه.

مسألة : **«إنما تقضي هذه الحياة الدنيا»**^(٤)، **«ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا»**^(٥) علام انتصب هذه الحياة وزهرة الحياة؟

الجواب: أما هذه الحياة فهذه ظرف زمان على معنى في ، والحياة صفة أو تخشوا الناس وأخشوون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلاً. ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون^(٦).

(١) سورة الحشر من الآية ٢٤ وتمامها **«هو الله الخالق الباري المصور، له الأسماء الحسنى، يحيى له ما في السموات والأرض، وهو العزيز الحكيم»**.

(٢) سورة ص من الآية ٣٢ وتمامها **«فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجابة»**.

(٣) في الأصل: الخير. والجز المذكور نسب لأعرابي رقص به ابنه، وبقيته: (إذا يريد بذلك بداله). عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٣ ص ٩٩.

(٤) سورة طه من الآية ٧٢ وتمامها **«فاقتض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا»**.

(٥) سورة طه من الآية ١٣١ وتمامها **«ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتهم فيه، ورزق ربك خير وأبقى»**

عطف بيان. وأما زهرة الحياة الدنيا فبدل من الهاء في [به]^(١) على الموضع، أو معمول لمضمر دل عليه متمناً لأنه بمنزلة جعلنا، فكأنه قيل: جعلناهم زهرة الحياة الدنيا، ولا يكون حالاً لتعريفه.

ومن قال في «مررت به المسكين» أنه حال جازت الحالية عندها هنا، وزعم بعضهم أن الزهرة هنا في موضع المصدر أي زينة الحياة الدنيا، فيكون من باب صنع الله. ولم يكفي هنا قول غريب زعم أنه أحسن من غيره وهو أن يكون الأصل زهرة بالتنوين، ولكنه حذف لالتفاء الساكنين، وخفض الحياة على البدل من ما، أي تمدن عينيك إلى الحياة الدنيا حالة كونها زهرة، انتهى.

ولا يكون بدلاً من ما لأن لفتتهم متعلق بمتمناً، فهو داخل في الصلة ولا يبدل من الموصول قبل تمام صلته.

مسألة : **﴿فمكثت غير بعيد﴾**^(٢) غير نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف أي مكتناً غير بعيد، أو وقتاً [٥ ب] غير بعيد.

مسألة : **﴿وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد﴾**^(٣)
الجواب: غير حال من الجنة، مؤكدة لعاملها مثلها في **﴿ولى مدبراً﴾**^(٤) لأن الإلزام هو التقرب، وكل مقرب غير بعيد.

مسألة : **﴿ألا يسجدوا لله﴾**^(٥) ما محله من الإعراب؟

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) سورة النمل من الآية ٢٢ وتمامها **﴿فمكثت غير بعيد، فقال أحاطت بما لم تحظ به وجيتك من سبباً بنياً يقين﴾**.

(٣) سورة ق الآية ٣١.

(٤) سورة النمل من الآية ١٠ وتمامها **﴿وألي عصاك فلما رآها تهتزْ كانها جان ولئِ مدبراً ولم يُعقب يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدُّي المرسلون﴾** وجمات في سورة القصص من الآية ٣١.

(٥) سورة النمل من الآية ٢٥ وتمامها **﴿ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبر في =**

الجواب: إما جر بدلاً من (السبيل)^(١). ولا زائدة مثلها في «ما منعك ألا تسجد»^(٢) أو نصب بدلاً من أعمالهم.

فالتقدير: «وزين لهم الشيطان أعمالهم ألا يسجدوا لله» فلا نافية ويحتمل أن يكون عمولاً ليهتدون على تقدير اللام، ولا على هذا الوجه زائدة أيضاً، والتقدير: فهم لا يهتدون للسجود لله، وحذف حرف الجر من أن، وأن والموضع على هذا جر عند الخليل^(٣).

والكسائي نصب عند سيبويه والفراء.

مسألة : «ألم يجعل الأرض كفاناً أحياء وأمواتاً»^(٤) علام انتصب أحياء وأمواتاً؟

الجواب: هذا يظهر بعد تفسير المعنى، وفي معناها قوله: أحدهما: أن الكفالة الأوعية وهي جمع ومفردها كفت، والأحياء والأموات كنایة عما ينبع منها وما لا ينبت.

السموات والأرض ويعلم ما تخون وما تعللون».

(١) سورة النمل من الآية ٢٤.

(٢) سورة الأعراف من الآية ١٢ وتمامها «قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقتني من طين»، والأية التي قبلها «ولقد حلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لأدم فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين» ذكرتها لتعلق الإعراب بها.

(٣) الخليل بن أحمد: بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي، أبو عبد الرحمن، من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، وهو أستاذ سيبويه التنوي، ولد ومات بالبصرة. توفي سنة ٧٨٦ م (وفيات الأعيان ج ١ ص ١٧٢، وإنباء الرواية ج ١ ص ٣٤١ والسيرافي ص ٣٨ والمحور العين ص ١١٢ والجاسوس على القاموس ص ٢٢ والقهرس التمهيدي ص ٢٣٩ ونزهة الجليس ج ١ ص ٨٠).

(٤) سورة المرسلات الآية ٢٥، ٢٦.

والثاني : أن الكفات مفرد مصدر كفته إذا ضمّه وجمعه ، ونظيره في المعنى والوزن كتبه كتابا . والتقدير : ذا كفات ، كما تقول : زيد عدل ، والأحياء والأموات مراد به بنو آدم ^(١) . فعلى التفسير الأول أحياء وأمواتا صفتان لكتفاتها ، وكأنه قيل : أوعية حية وميّة أو حالا من الأرض ، أو من كفاتها على ضعف في ذلك ، لكونه نكرة ، ولا يسوغ ذلك . تقدم النفي لأن النفي المفروض بهمزة الاستفهام يراد به الشّبّوت . فكأنه قيل : جعلنا الأرض كفاتها . وأجاز بعضهم أن يكون تميّزا . كما تقول : عندي نحى سمنا وراقوذ خلاً .

وفيه نظر لأنّه مشتق . ولأن النحى والراقوذ ليسا نفس السمن والخل بل محل لهما ، والأحياء والأموات نفس الكفات .

وعلى التفسير الثاني هما مفعولان لفعل دل عليه [٦ أ] كفاتها ، والتقدير «ألم يجعل الأرض كفاتها» ^(٢) تجمع «أحياء وأمواتا» ^(٣) .

وأجاز بعضهم أن يكونا مفعولين لكتفاتها نفسه ، وليس بشيء لأن ليس مقدراً بـأأن والفعل .

مسألة : «أفغير الله تأمرونني أعبد» ^(٤) بم انتصب غير؟
الجواب : ينبغي أن يكون انتصابه بتأمروني على إسقاط الخافض أي تأمروني بغير الله . كما قالوا : «أمرتك الخير» أي بالخير ، ويكون

(١) في الأصل : بنوا . (٢) سورة المرسلات الآية ٢٥ .

(٣) سورة المرسلات الآية ٢٦ .

(٤) سورة الزمر من الآية ٦٤ وتمامها «قل أفنِّي الله تأمرونني أعبد أيها الجاهلون» .

أعبد بدل اشتعمال من غير، والتقدير: أتأمروني بغير الله عبادته، لأن أعبد أصله أن أعبد، فحذفت أن ولم ينصب^(١) الفعل بعدها. وجاز كون المفعول الثاني لأمر ذاتاً، وإنما حقه أن يكون معنى كالخير والبر ونحوهما، إذا^(٢) كانت الذوات لا يؤمر بها، لكونه قد أبدل منه اسم معنى، وهو أعبد، والبدل هو المعتمد بالحديث، وهو في نية الإحلال محل الأول، وإنما قدرت أن أعبد بعبادته، لأن أعبد فعل متعد لم يذكر مفعوله، فلا بد من مفعول مقدر، وذلك الضمير المقدر وهو المصحح لبدل الاشتعمال لأنه لا بد من اتصاله بضمير يعود على المبدل منه، وإنما لم أقدر غيراً معمولة لأعبد كما هو الظاهر، وكما قال قوم من المعتبرين^(٣) لأنه لا يتقدم معمول الصلة على الموصول، وأعبد صلة لأن المقدرة قطعاً.

مسألة : «والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا»^(٤) بماذا^(٥) تتعلق اللام، وما معنى عودهم لما قالوا؟

الجواب: اختلف في متعلق اللام على قولين:
أحدهما: أنه يعودون، وعلى هذا ما مصدرية، مثلها في قوله تعالى «بما نسوا يوم الحساب»^(٦) واختلف في ذلك المصدر

(١) من الأصل: يقع، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٢) لعلها إذ وزيدت الآلف من الناسخ.

(٣) لعلها من المعتبرين.

(٤) سورة المجادلة من الآية ٣ وتمامها «والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرر رقبة من قبل أن يتماسا، ذلكم توعظون به، والله بما تعملون خير».

(٥) في الأصل: ماذا، والسياق يقتضي ما أثبتناه.

(٦) سورة ص من الآية ٢٦ وتمامها «يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلوك عن سبيل الله، إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب».

على قولين، أحدهما: أن يؤول بالمعنى مثله في قوله
«درهم ضرب الأمير» و«ثوب نسج اليمن» فالتقدير: ثم
يعودون للنساء المقول فيهن لفظ الظهار، وهذا قول
جمهور العلماء.

والثاني : [٦ ب] أنه غير مؤول، وهو قول أهل الظاهر فتجب
عندهم الكفارنة بتكرير العبارة.

والقول الثاني : من قوله متعلق اللام أنه التحرير.
والتقدير: والذين يظاهرون^(١) ثم يعودون فعليهم تحرير
رقبة، لأجل ما قالواه من الظهار، نقل ذلك عن
الأخفش^(٢). وما على هذا القول إما مصدرية أو موصول
اسمي ، ويرد هذا القول أن ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها
إلا في باب . أما نحو «فاما اليتيم فلا تقهرا»^(٣) وأن
المصدر لا يعمل فيما قبله ولو كان ظرفا، وأن التحرير
للقول والعود لا للقول فقط .

مسألة : «ليستأنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم
ثلاث مرات»^(٤) علام انتصب ثلاث مرات وثلاث عورات؟

(١) في الأصل يظاهرون، وهو خطأ .

(٢) الأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي ثم
البصرى، أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأوسط: نحوى، عالم باللغة والأدب،
من أهل بلخ. سكن البصرة، وأخذ العربية عن سيبويه. توفي سنة ٤٢١ هـ = ٨٣٠ م
(وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٠٨ وإنباء الرواية ج ٢ ص ٣٦ ومعجم الأدباء (ط. دار
المامون) ج ١١ ص ٢٢٤ وبيحة الوعاة ص ٢٥٨ ومرآة الجنان ج ٢ ص ٦١ ونزهة
الألبا ص ١٨٤).

(٣) سورة الصافى الآية ٩.

(٤) سورة النور من الآية ٥٨ وتمامها «يا أيها الذين آمنوا ليستأنكم الذين ملكت
أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات، من قبل صلاة الفجر وحين =

الجواب: على الظرف، وقيل: على المصدر. والمعنى في ثلاثة أوقات، أو ثلاثة استئذانات. والأول: هو الصحيح، لأنَّه قد بين ذلك بقوله سبحانه وتعالى ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ﴾^(١) إلى آخره. وإذا ثبت ذلك في هذه الآية، فليحمل عليه نحو قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى﴾^(٢) فيعرب ظرفا. وأما ثلاثة عورات فيمن قرأه بالنصب، فهو بدل من ثلاثة مرات، وذلك على وجهين: أحدهما: أن يكون ظرفا على حذف مضاد أي أوقات ثلاثة عورات.

والثاني: أن يكون على غير حذف. وجعلت الأوقات نفسها عورات لحصول انكشافه العورات فيها. «مثل نهاره صائم وليله قائم».

ومن قرأ ثلاثة عورات بالرفع. فالتقدير: هذه أوقات ثلاثة عورات، أو هذه ثلاثة عورات على المجاز الذي بيانه.

مسألة: ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُثْنَانَا مُوَدَّةً بَيْنَكُمْ﴾^(٣) ما معنى ما في إنما، وأين مفعولاً اتخذ، وعلام ارتفع مودة، وعلام انتصب على القراءتين، وما توجيهه تنوين المودة وترك تنوينه، وما موقع الظرف على قراءة [٧ أ] النصب؟

تضعون ثيابكم من الظهرة ومن بعد صلاة العشاء، ثلاثة عورات لكم، ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن، طواوفون عليكم بعضكم على بعض، كذلك بين الله لكم الآيات. والله عليم حكيم^(٤).

(١) سورة النور من الآية ٥٨ وتمامها (راجع هامش (٤) في الصفحة السابقة).

(٢) سورة طه الآية ٣٧.

(٣) سورة العنكبوت من الآية ٢٥ وتمامها ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُثْنَانَا مُوَدَّةً بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَمَا وَأَكْمَ النَّارَ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرٍ﴾.

الجواب: أما معنى ما فإنهبني على اختلاف القراءتين في مودة، فمن رفعها فما اسم موصول في موضع نصب اسماء لأن، واتخذتم صلة، والعائدمحذوف، والتقدير: أن الذين اتخدتموه. ومن نصبها فما حرف كاف لا موضع لها من الإعراب، ولا ضميرمحذوف، وأما مفعولا اتخد فعلى قراءة الرفع، المفعول الأولمحذوف، وهو الهاء التي قدرناها عائدة على الموصول، والمفعول الثاني أوثانا. وعلى قراءة النصب أوثانا مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف أي إنما اتخدتم أوثانا آلهة. ونظيره في حذف المفعول الثاني «إن الذين اتخدوا العجل سينالهم غضب»^(١) قوله «اتخدوه وكانوا ظالمين»^(٢) تقدير الأولى: إن الذين اتخدوا العجل إلها، وتقدير الثانية: اتخدوه إلها. وأما رفع المودة، فعلى أنها خبر لأن والتقدير: إن الذين اتخدتموه مودة، وجعلوا نفس المودة مبالغة واسعا. والأصل ذوو^(٣) مودة.

وقيل: إنه مبتدأ وفي الحياة خبر، والجملة خبر إن وصاغ الابتداء بالنكرة لأجل الوصف بالظرف أو للإضافة إليه.

وقيل: إنها خبر مبتدأ محذوف أي هي مودة، ويرده أنه لا حاجة إلى دعوة الحذف، ويرد الذي قبله عدم الراجع من الجملة المخبر بها. وأما نصبها فعلى أنها مفعول لأجله أي لأنهم إنما اتخدوها من دون الله للمودة فيما بينهم، لأن عندها نفعاً ولا ضرراً. وأما تنوين المودة فهو الأصل، وأما ترك التنوين فعلى الإضافة، وهو من الاتساع في الكلام.

(١) سورة الأعراف من الآية ١٥٢ وتمامها «إن الذين اتخدوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا، وكذلك نجزي المفترين».

(٢) سورة الأعراف من الآية ١٤٨ وتمامها «واتخذ قوم موسى من بعده من حلبيهم عجلا جسدا له خوار، ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهدى لهم سبلا اتخدوه وكانوا ظالمين».

(٣) في الأصل: ذورا.

وأما موضع الظرف فمحتمل بوجهين:

أحدهما: أن يكون ظرفاً للمودة، فيتعلق بها، ويكون حالياً من الضمير، وحينئذ كون في الحياة ظرفاً للمودة أيضاً متعلقاً بها، لأن العامل الواحد يجوز أن يعمل في ظرف زمان ومكان.

والثاني: أن يكون [٧ بـ] صفة للمودة، لأنها نكرة فتتعلق بمحذوف ويكون فيه حينئذ ضمير عائد على الموصوف، ويكون في الحياة في موضع الحال من ذلك الضمير، وفيه على هذا أيضاً ضمير، ويتعلق أيضاً بمحذوف.

مسألة: **﴿بِشَرَاكِمِ الْيَوْمِ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾**^(١) ما إعراب خالدين، وما ناصبه؟ فإن قيل عامله البشري. فكيف أخبر عن المصدر قبل مجيء معموله؟

الجواب: خالدين حال عامله إما مصدر مضاف إلى جنات محذوف. والتقدير: بشرامك اليوم دخول جنات، وهي حال مقدرة مثلها في **﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِين﴾**^(٢) وفيه إعمال المصدر محذوفاً، وسهله ظهور المعنى، وكثرة حذف المضاف. وأن عمله في اسم شبيه بالظرف وهو الحال. وأما بشري وجاز في ذلك لأنه ليس مقدراً بـأن والفعل، ولا بما والفعل، فلم يلزم الفصل بين صلة وموصولها. وصاحب الحال على هذا الوجه

(١) سورة الحديد من الآية ١٢ وتمامها **﴿وَيَوْمَ تُرَى الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بِشَرَاكِمِ الْيَوْمِ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.**

(٢) سورة الزمر من الآية ٧٣ وتمامها **﴿وَسَيَقُ الَّذِينَ اتَّقَوْ رَبِّهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ زَمِراً، حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفَتَحْتَ أَبْوَابِهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتِهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَيْبٌ فَادْخُلُوهَا خَالِدِين﴾.**

الضمير بإضافة البشري، ونظيره في مجيء الحال مما
أضيف إليه المصدر «إليه مرجعكم جمِيعاً»^(١)

وعلى الوجه الأول معنـول المصـدر مـحـذـوف، لأن دخـول
جـنـاتـ مـعـناـها دـخـولـكـمـ جـنـاتـ، فـحـذـفـ فـاعـلـ المصـدرـ لـلـعـلـمـ
بـهـ.

مسـأـلةـ : «إـنـيـ أـرـانـيـ أـعـصـرـ خـمـراـ»^(٢) وـالـخـمـرـ لاـ يـعـصـرـ.

الـجـوابـ: إنـ لـلـنـاسـ فـيـ هـذـهـ آـيـةـ طـرـيقـيـنـ:

فـمـنـهـمـ مـنـ زـعـمـ أـنـهـاـ مـشـتـمـلـةـ عـلـىـ مـجـازـ، وـمـنـهـمـ مـنـ زـعـمـ أـنـ
لـاـ مـجـازـ فـيـهـاـ، وـاـخـتـلـفـ الـقـائـلـوـنـ بـالـمـجـازـ عـلـىـ طـرـيقـيـنـ.
فـمـنـهـمـ مـنـ زـعـمـ أـنـهـ فـيـ الـاسـمـ، وـهـوـ خـمـرـ، أـفـادـ عـلـىـ أـنـهـ
أـطـلـقـ، وـأـرـيدـ بـهـ الـعـنـبـ لـأـنـهـ فـرـعـهـ. وـهـذـاـ القـوـلـ هوـ الـمـشـهـورـ
بـيـنـ النـاسـ.

وـمـنـهـمـ مـنـ زـعـمـ أـنـهـ فـيـ الـفـعـلـ، وـهـوـ أـعـصـرـ، فـأـدـعـىـ أـنـهـ أـطـلـقـ
وـأـرـيدـ بـهـ اـسـتـخـرـجـ. وـإـلـىـ هـذـاـ ذـهـبـ اـبـنـ عـزـيـزـ فـيـ غـرـيـبـهـ.
وـمـنـ قـالـ [٨] أـنـهـ لـاـ مـجـازـ فـيـ آـيـةـ نـقـلـ أـنـهـ لـغـةـ عـمـانـ، إـنـهـ
يـسـمـونـ الـعـنـبـ خـمـراـ بـالـحـقـيـقـةـ.

مسـأـلةـ : «أـنـيـ أـخـلـقـ لـكـمـ مـنـ الطـيـرـ كـهـيـةـ الطـيـرـ فـأـنـفـخـ فـيـهـ»^(٣) إـلـامـ
يـرـجـعـ الضـمـيرـ المـجـرـورـ بـفـيـ؟

(١) سورة يومنـ منـ آـيـةـ ٤ـ وـتـنـامـهـاـ «إـلـيـهـ مـرـجـعـكـمـ جـمـيـعـاـ وـعـدـ اللـهـ حـقـاـ، إـنـهـ يـدـأـ الـخـلـقـ
ثـمـ يـعـيـدـهـ لـيـجـزـيـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ بـالـقـسـطـ، وـالـذـيـنـ كـفـرـواـ لـهـمـ شـرـابـ
مـنـ حـمـيمـ وـعـذـابـ أـلـيـمـ بـمـاـ كـانـواـ يـكـفـرـوـنـ».

(٢) سورة يوسفـ منـ آـيـةـ ٣٦ـ وـتـنـامـهـاـ «وـدـخـلـ مـعـهـ السـجـنـ فـتـيـانـ، قـالـ أـحـدـهـماـ إـنـيـ
أـرـانـيـ أـعـصـرـ خـمـراـ، وـقـالـ الـآـخـرـ إـنـيـ أـرـانـيـ أـحـمـلـ فـوـقـ رـأـسـيـ خـبـزاـ تـاـكـلـ الطـيـرـ مـنـهـ،
نـبـتـنـاـ بـتـأـوـيلـهـ، إـنـاـ نـرـاكـ مـنـ الـمـحـسـيـنـ».

(٣) سورة آلـ عمرـانـ منـ آـيـةـ ٩ـ وـتـنـامـهـاـ «وـرـسـوـلـاـ إـلـىـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ إـنـيـ قدـ جـتـتـكـمـ بـآـيـةـ =

الجواب: محتمل أوجهها:

أحدهما: أن يرجع إلى المخلوق الذي دل عليه أخلق.
الثاني : أن يرجع إلى المهيأ الذي دل عليه المصدر، وهو
الهيئة.

الثالث : أن يرجع إلى الهيئة، على أن يكون المراد بها
المهيأ كما أريد بالضرب المضروب، وبالنسج
المنسوج، وبالخلق المخلوق. هذا درهم ضرب
الأمير، وثوب نسج اليمن وقول الله عز وجل ﴿هذا
خلق الله﴾^(١) ومن مجيء ذلك في المصادر الآتية
على وزن فعلة، قوله تعالى ﴿والأرض جمِيعاً قبضته
يُوم القيمة﴾^(٢) أي مقوضته.

الرابع : الكاف على أن يكون اسم أريد به المثل، وهذا جار
على قول الأخفش^(٣) في أن الكاف يكون اسمًا في
فصيح الكلام.

وأما بقية البصريين فلا يرون ذلك واقعاً إلا في الشعر
قطعاً.

من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفتح فيه فيكون طيراً بإذن الله،
وابرىء الأكماء والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله، وانبشكم بما تأكلون وما تدخرنون
في بيوتكم، إن في ذلك لآية لكم إن كتنم مؤمنين﴾.

(١) سورة لقمان من الآية ١١ وتمامها ﴿هذا خلق الله، فأروني ماذا خلق الذين من دونه، بل الظالمون في ضلال مبين﴾.

(٢) سورة الزمر من الآية ٦٧ وتمامها ﴿وَمَا قدروا الله حُقْ قَدْرُهُ وَالْأَرْضُ جمِيعاً قبضته
يُوم القيمة والسموات مطويات بيمنيه، سبحانه وتعالى عما يشركون﴾.

(٣) الأخفش: سبق ذكره.

مسألة : «ذرية من حملنا مع نوح»^(١) علام انتصب ذرية؟

الجواب: على أنه مفعول أول ليتخدوا، ووكيلًا مفعول ثان أي أن لا يتخدوا ذرية من حملنا مع نوح من دوني وكيلاً، وقدم المفعول الثاني، لأن الأهم من الكلام النهي عن أن يتخدوا من دون الله وكيلاً - لإتيان عين المتخذ، ولتناسب رؤوس الآي.

وفي الآية أقوال أخرى، منها أنه منادي، وهذا إنما يحسن على قراءة من قرأ تتخذوا بالخطاب.

مسألة : ما الكفل؟

الجواب: النصيب. قال الله تعالى «من يشفع شفاعة حسنة يُكْنَى له نصيب منها، ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفُلٌ منها»^(٢) فقيل: فلم غاير بين الآيتين. فقيل: في الأول نصيب. وفي الثاني: كفل فأجبت بأن يكون اللفظ (وتفریعه على ما يقبله)^(٣) من تكرار.

فقيل: زعم بعضهم أن الكفل ليس (المقييد به)^(٤) مطلقاً، وأن له النصيب من الخير، وله الكفل من الشر، فكان ذكره في الثانية أنساب.

(١) سورة الإسراء من الآية ٣ وتمامها «ذرية من حملنا مع نوح، إنه كان عبداً شكوراً»، والأية التي قبلها «وأتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل لا تتخذوا من دوني وكيلاً» ذكرتها لتعلقها بالإعراب.

(٢) سورة النساء من الآية ٨٥ وتمامها «من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها، ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها، وكان الله على كل شيء مقيضاً».

(٣) ما بين الحاصلتين غير واضح في الأصل، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين الحاصلتين غير واضح في الأصل، ولعل الصواب ما أثبتناه.

فقلت: هذا معزو بقوله تعالى ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾^(١).

مسألة : [فهل]^(٢) (ينسبون ذلك إلى)^(٣) سوء الحساب في قوله تعالى ﴿أولئك لهم سوء الحساب﴾^(٤).

الجواب: لئن يؤخذ العبد بكل ما جاء به في الدنيا، لا يغفر له منه شيء. وقلت فيه نظما:

سوء الحساب أن يؤخذ الفتى بكل شيء في الحياة قد أتى
[الجز]

مسألة : مسألة ﴿ويك أن الله يبسط الرزق لمن يشاء﴾^(٥) ما معناه، وما إعرابه؟

الجواب: فيه ثلاثة أقوال:

أحدهما: ويك بحروفها الثلاثة اسم فعل معناه ما الخبر؟
[كمهيم]^(٦)، إلا أن مهيم اسم فعل معناه استفهام

(١) سورة الحديد من الآية ٢٨ وتمامها ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأمنوا برسله يؤتكم كفلين من رحمته و يجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم﴾.

(٢) ما بين الحاضرتين ناقص في الأصل.

(٣) ما بين الحاضرتين غير واضح في الأصل، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٤) سورة الرعد من الآية ١٨ وتمامها ﴿للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض جميرا ومثله معه لاقتدوا به، أولئك لهم سوء الحساب ومواهم جهنم وبئس المهداد﴾.

(٥) سورة القصص من الآية ٨٢ وتمامها ﴿وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويك أن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر، لولا أن من الله علينا لخسف بنا، ويك أنه لا يفلح الكافرون﴾.

(٦) كمهيم: زيادة يقتضيها السياق.

حقيقي . وويك اسم فعل معناه استفهام تقريري .

الثاني : أن اسم الفعل وي فقط ومعناه أعجب .

والثالث : أن ويك ليس باسم فعل البتة ، وإنما هو ويك ، ولكن حذفت اللام ، وقد حملوا على ذلك قول عترة :

ولقد شقى نفسي وأبراً سُقّمها قيل : الفوارس ويك عتُرْأَقْدِم^(١) [الكامل]

وعلى القول الأول فإن الله سبحانه وتعالى منصوب
بأن^(٢) .

وعلى الثاني (كأن) كلمة مستقلة ناصبة للاسم رافعة
للخبر ، ومعناها الظن لا التشبيه به . وعلى الثالث (أن
الله) منصوب بأعلم محدوفة ثم نظمت ذلك فقلت :

ويك ألم ترو قوم أضمرروا الـ لام وأعلم قبل أن قد قدروا
وقيل : وي ردية لأعجب والظن قبل ما تلها ينسب
[الرجز]

مسألة : «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم»^(٣) هل ما يقوله بعض الناس من أن
المراد بالنعيم الماء البارد ، منقول من كتب التفسير ؟

[٩]

الجواب : النعيم أعم من ذلك ، والماء البارد من جملته ، وفي الحديث :

(١) قال شارح المعلقات : (ويك) : أراد ويحك ، فحذف الحاء ، والعرب تفعل ذلك .
وقال الكسائي : أصله (ويلك) فالكاف مجرورة بالإضافة ، وقال غيره : (وي) كلمة
تعجب ، والكاف للخطاب . والمعنى : أتعجب . وعتر منادي مرخم . وأقدم : تقدم
شرح شواهد مغنى الليب للسيوطى ، وديوان عترة بن شداد ص ١٤٢ - ١٥٤ .
وشرح القصائد السبع الطوال ص ٣٦٦: ٢٩٣ ، وأمالى الشجري ج ١ ص ٣٥٧ .

(٢) في الأصل : بويك .

(٣) سورة التكاثر الآية ٨ .

أول ما يُسأل العبد يوم القيمة، عن النعيم، أن يقال له: ألم أصح جسمك، وأروك من الماء البارد^(١). رواه الترمذى في سنته.

مسألة : «ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا من يكفر بالرحمن»^(٢) الآية. قال التحويون: لو لا حرف يدل على امتناع الشيء^(٣) لوجود غيره، فيلزم من ذلك أن الذين يكفرون بالرحمن ليس لهم معارج عليها يظهرون وليس ليبيوتهم أبواب، وليس لهم سرر^(٤).

الجواب: هذه الآية مشتملة على حذف صفتين. والتقدير: معارج من فضة وهي الدرج، وسررا من فضة، انتهى.

والآية في بيان حقارة الدنيا عند الله تعالى، والمعنى - والله أعلم - ولولا كراهة أن يكون الناس أمة واحدة مجتمعة على الكفر لوسعنا الدنيا على الكفار لحقارتها عندنا فجعلناهم كذا وكذا.

مسألة : «لَا هُنْ حَلٌّ لَّهُمْ»^(٥) أخبر عن الجمع بالمفرد؟
الجواب: لأن الحل مصدر تقول: حل حلا. كما تقول: عزعا. والمصدر إذا وقع نعتا أو خبرا أو حالا لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث.

مسألة : في الحديث في مواقف الحج: فيهل أهل المدينة من ذي

(١) في الأصل: وبروك.

(٢) سورة الزخرف من الآية ٣٣ وتمامها «ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا من يكفر بالرحمن ليبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون»

(٣) غير واضحة في الأصل، والسياق يقتضي ما ثبتهما.

(٤) في الأصل: نقر.

(٥) سورة الممتحنة من الآية ١٠ وتمامها «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ إِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تُرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حَلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُنَّ يَحْلُونَ لَهُنَّ وَأَتُوْهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصْمِ الْكَوَافِرِ وَاسْتَأْلِمُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَا يُسْتَأْلِمُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَكِيمًا»

الحليفة، وأهل الشام من الجحفة، وأهل نجد من قرن، وأهل اليمن من يلمم (هن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن)^(١). الضمير في هن للمواقت المعينة ويلمم، وكان حق الضمير المجرور باللام أن يكون ضمير المذكورين.

الجواب: من وجهين:

أحدهما: أن الأصل هن لهم، وإنما عدل عن ضمير المذكورين إلى ضمير المؤنثات لقصد التناسب كما فعل مثل ذلك في الدعاء المأثور: «اللهم رب [٩ ب] السموات وما أظللن، ورب الأرضين وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن»^(٢). وإنما كان قياسه وما أضلوا.

والثاني : أنه على حذف مضاف أي هن لأهلهن أي هذه المواقت لأهل هذه البلدان بذلك على ذلك ولمن أتى عليهن من غير أهلهن فصرح بالأهل ثانياً. ونظيره في حذفه المضاف وهو لفظ أهل «واسأل القرية»^(٣).

مسألة : «والذين يتوفون منكم وينذرون أزواجاً وصيّة»^(٤).

(١) رواه البخاري والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

(٢) رواه الترمذى.

(٣) سورة يوسف الآية ٨٢ وتمامها «واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها، وانا لصادقون».

(٤) سورة البقرة من الآية ٢٤٠ وتمامها «والذين يتوفون منكم وينذرون أزواجاً وصيّة لآزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج، فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف، والله عزيز حكيم».

الذين مبتدأ، ووصية خبر، والمبتدأ عين الخبر، والوصية
ليست نفس المبتدأ، فكيف بهذا، وما توجيه بعض القراء
بنصب الوصية؟

الجواب: عن الأول: أنه على حذف مضاف من المبتدأ أي وحكم
الذين يتوفون منكم ويدرون أزواجاً وصية. أو من خبر،
والتقدير: والذين يتوفون منكم ويدرون أزواجاً وصية أو أهل
وصية.

والثاني : انتسابه على المصدرية، والكلام مؤول على
حذف الخبر وهو العامل في المصدر المذكور.
والتقدير: يوصون وصية. ونظيره «أنت منيراً» ولو
صرح بذلك العامل لم يتمتنع، وإنما يجب الحذف
إذا كرر المصدر، أو كان المصدر محصوراً.

مسألة: (قال موسى) [ما جئتم به السحر] (١) ما استفهامية أو
موصولة؟

الجواب: هذا مختلف باختلاف القراءتين في السحر، فمن قراءة السحر
بغير استفهام فما موصولة مبتدأ، وجئتم به صلة، والسر
خبر ما. والمعنى: الذي جئتم به السحر، ويفسره قراءة
بعضهم (ما جئتم به سحر).

ومنقرأ السحر بالمد فما استفهام. وجئتم به خبر، والسر
خبر لمبتدأ ممحظوظ، أو مبتدأ ممحظوظ الخبر، والتقدير: أي
شيء جئتم به فهو سحر، أو السحر هو.

(١) ما بين الحاضرين ساقط في الأصل، الآية رقم ٨١ من يونس.

مسألة : (السواك مطهرة للضم)^(١) [١٠] أ] كيف أخبر عن المذكر^(٢)
بالمؤنث؟

الجواب: ليست التاء في مطهرة للتأنيث، وإنما هي مفعلة دالة على الكثرة كقولهم «الولد مبخلة مجينة» أي محل لتحصيل البخل والجبن لأبيه بكثرة.

فقيل لي: «استدل بعض أهل اللغة بهذا على أن السواك يجوز تأنيثه».

فقلت: هذا غلط، ويلزمه أن يستدل بقولهم: الولد مبخلة^(٣) مجينة على جواز تأنيث الولد، ولا قائل به.

مسألة : «ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك»^(٤)

قيل: «هذا يقتضي أن الله تعالى يخلق الخير، والعبد يخلق الشر»

فأجيب: بأن المعنى - والله أعلم - ما أصابك أيها الإنسان من نعمة فمن الله فضلا منه عليك، وما أصابك من أمر يسألك فمن نفسك أي فمن ذنب أذنبيه، فعوقبت عليه، وليس المراد خلق الخير ولا خلق الشر.

مسألة : كيف قال النحاة: أنه إذا عطف اسم على آخر، ثم جاء

(١) رواه البخاري والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

(٢) في الأصل الذكر.

(٣) الأصل: منجه.

(٤) سورة النساء من الآية ٧٩ وتمامها «ما أصابك من حسنة فمن الله، وما أصابك من سيئة فمن نفسك، وأرسلناك للناس رسولاً، وكفى بالله شهيداً».

ضمير فإنه يعود مثني . وقد جاء التنزيل بخلافه ، قال الله تعالى ﴿وَرَسُولُهُ أَحْقَى أَنْ يَرْضُوهُ﴾^(١)

الجواب: هذه القاعدة ليست على هذا الإطلاق، بل يستثنى منها ثلات مسائل مسألتان يجب فيهما الإفراد:

أحد هما: أن يكون العطف بالواو، والمتعاطفان بمعنى واحد
كقوله:

(وهند أتي من دونها النأي والبعد)^(٢) [طويل]

وذلك كقوله:

وما سلوتك لكن زادني شغفا هجر وصد تمادي لا إلى أمد
[بسقط]

الثانية : أن يكونا بمعنىين ، ويكون الكلام نفيا ، وقد افترى
لا بالعطف . تقول : ما جاء زيد ولا عمرو إلا
وأحسنت إليه ، وذلك لأن لا تصير [١٠ ب] العامل
كأنه مكرر معها وتصير كلام من الاسمين كأنه من
كلام مستقل بنفسه وكأن الأول قد حذف منه ما أثبت
في الثاني .

(١) سورة التوبة من الآية ٦٢ وتمامها «يحلون بالله لكم ليرضوكم، والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين».

(٢) هذا عجز بيت من قصيدة يمدح بها الحطيةة بنى سعد، مطلعها:
 ألا طرقتنا بعد ما هجروا هندَ وقد سرن غورا واستبان لنا نجْدُ
 ألا حبذا هند وأرض بها هندَ وهنَّ أتى من دونها النَّاي والبعدُ
 وقد نقد المرزباني الحطيةة في هذا البيت، فقال: ذكر البعد مع ذكر النَّاي فضل
 دونها. (ديوان الحطيةة شرح ابن السكين والسكري والسبستاني ط ١ ص ١٤٠، ١٤١)

ومسألة يجوز فيها الوجهان وضابطها أن يكون أحدهما مستلزمًا للأخر، فمن المطابقة قوله عليه الصلاة والسلام: «حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما»^(١) ولو قيل: مما سواه اكتفى به، لأن محبة الله سبحانه وتعالى مستلزمة لمحبة رسوله وبالعكس.

ومن مجئيه مفرداً **﴿والله ورسوله أحق أن يرضوه﴾**^(٢)، وقول حسان:

إِنْ شَرْخَ الشَّيَّابِ وَالشَّعْرِ الْأَسَدِ وَمَا لَمْ يُعَاصِ كَانْ جُنُونًا^(٣) [الخفيف]

مسألة : ما وجه قراءة بعضهم **﴿وَمَا أَنْتُ بِمُصْرِخٍ﴾**^(٤) بكسر الياء، وما توجيه قراءة الجماعة بالفتح؟

الجواب: أما القراءة الأولى لها وجهان:

أحدهما : أن ياء الجمع أدغمت في ياء الإضافة الساكنة، فلما التقى ساكنان كسر الثاني . كما يقال غير.

والثاني : أن قطرباً^(٥) حكى أن لغةبني يربوع أنهم يزيدون ياء للمد

(١) تمام الحديث قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما» رواه البخاري.

(٢) سورة التوبة من الآية ٦٢.

(٣) البيت لحسان بن ثابت الأنباري . وهو مطلع مقطوعة عنوانها شرخ الشباب جنون . وشرخ الشباب أوله . يعاصي أي يعاصي (ديوانه ص ٢٥٢ ط . بيروت).

(٤) سورة إبراهيم من الآية ٢٢ وتمامها **﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَا قُضِيَ الْأُمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأُخْلِفُكُمْ** ، وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي ، فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ، ما أنا بمصرخكم وما أنت بمصرخني ، إنى كفرت بما أشركتمون من قبل ، إن الظالمين لهم عذاب أليم».

(٥) قطرب : محمد بن المستير بن أحمد ، أبو علي ، الشهير بقطرب : نحوى عالم =

على ياء الإضافة فيقولون في نحو مررت بي . مررت بي
بياعين ، الأولى مكسورة ، والثانية ساكنة كما أن هذه الياء
مزيدة بعد هاء الغائب في نحو بهي .

وكما ردها بعضهم على ياء المؤنث ، فقال : رمتيه فاحمرين . وما
أخطأت الرمية . وأنشد على هذه اللغة :

ماض إذا ما هم بالمضى قال لها : هل لك يا فتى
قالت [له] : ما أنت بالمرضى [الرجز]

وعلى هذا فالالأصل بمصرخي ثلاثة ياءات . الأولى :
ساكنة ، وهي ياء الجمع . والثانية : ياء المتكلّم ، وهي
مكسورة لل المناسبة وإلا فحكم ياء المتكلّم . إما أن تكون
ساكنة أو مفتوحة ، وهذه الياء هي الياء المدغم فيها .
والثالثة : ياء المد المزيدة على ياء الإضافة ، وهي ساكنة
كالياء في بهي ، ولما اجتمع [١١] [أ] ثلاثة ياءات حذفت
الثالثة ، لأن الثقل انتهى عندها ، وبقيت الكسرة قبلها
دليلًا عليها ، وبهذه القراءة قرأ الأعمش ويعين بن
وثاب^(١) . وحمزة بن حبيب الزيات^(٢) وغيره .

= بالأدب واللغة من أهل البصرة ، من الموالي . وقطرب لقب دعاه به أستاده سيبويه
فلزمه ، توفي سنة ٢٠٦ هـ = ٨٢١ م.

(وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٩٤ وتاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٩٨ وطبقات النحويين ص
١٠٦ وبغية الوعاة ص ١٠٤ ونزهة الآلية ص ١١٩ وفهرست ابن النديم ص ٥٢
وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢١٥).

(١) يحيى بن وثاب : الأسدي بالولاء ، الكوفي : إمام أهل الكوفة في القرآن . تابعي
ثقة . من أكابر القراء . توفي سنة ١٠٣ هـ = ٧٢١ م (النووي ج ٢ ص ١٥٩ ، تهذيب
التهذيب ج ١١ ص ٢٩٤ وغاية النهاية ج ٢ ص ٣٨٠ والنجمون ج ١ ص ٢٥٢).
(٢) حمزة بن حبيب : بن عمارة بن إسماعيل ، التيمي ، الزيات : أحد القراء السبعة . =

وأما القراءة الثانية وهي قراءة الفتح وبها قرأ جماهير القراء - رحمهم الله - أجمعين، فتحتمل وجهين^(١) أيضاً:

أحدهما: أن ياء الجمع أدغمت في ياء الإضافة على لغة من فتحها، وهو الأصل في الياء على الأصح كما أن كاف الخطاب وهاء الغيبة وحكمهما الفتح.

مسألة : **﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرْيَةٌ مِّنْ قَوْمِهِ عَلَى خُوفٍ مِّنْ فَرْعَوْنَ وَمَلَائِكَهُمْ أَنْ يَفْتَنُهُمْ﴾**^(٢) كيف عاد ضمير الجمع على فرعون مع أنه مفرد؟

الجواب: اختلف في هذا الضمير على ثلاثة مذاهب:
أحدهما: أنه عائد على مذكور، ثم اختلف في ذلك المذكور على قولين:

أحدهما: قول الأخفش سعيد بن مسuda أنه يعود إلى الذرية.

الثاني قول بعضهم: أنه عائد على فرعون على جعله اسمًا للقبيلة.

كما قال:

كان موالي التيم فنسب إليهم. وكان يجعل الزيت من الكوفة إلى حلوان، ويجلب الجبن والجوز إلى الكوفة، ومات بحلوان سنة ١٥٦ هـ = ٧٧٣ م (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٧ ووفيات الأعيان ج ١ ص ١٦٧ وميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٨٤).
(١) لم يرد الوجه الثاني في المخطوط، ولم أثر عليه في التبيان في إعراب القرآن للعكري ق ٢ ص ٧٦٧، ٧٦٨، ولم أجده إعراب الآية في مغني الليب لابن هشام.

(٢) سورة يونس من الآية ٨٣ وتمامها **﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرْيَةٌ مِّنْ قَوْمِهِ عَلَى خُوفٍ مِّنْ فَرْعَوْنَ وَمَلَائِكَهُمْ أَنْ يَفْتَنُهُمْ﴾**.

ومن ولدوا عامرٌ (م) ذو الطول ذو العرض^(۱)
[مزوء الوافر]

فمن صرف عامر حين أراد القبيلة، وعلى هذا فهو نظير قولك: من يقومون ويقعون زيد، لأن قوله سبحانه «فرعون وملائيم» حمل على المعنى. قوله «أن يفتنهم» بدل من فرعون، وهو حمل للفظ.

المذهب الثاني: أنه عائد على ممحض، والتقدير: إلا على خوف من آل فرعون.

ومذهب الثالث: أنه عائد على مذكور وممحض استلزم المذهب، وذلك لأنه لما ذكر فرعون علم أنه معه غيره.

مسألة : «وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن»^(۲) هل [۱۱ ب] معنى من فيهما مختلف أم متعدد؟

الجواب: بل مختلف فمن الجارة للضمير للسببية. ومن الثانية للاستغراف وهي من الزائدة. والمعنى - والله أعلم - وما يحدث لك شأن فتتلوا شيئاً ما من القرآن بسببه.

(۱) البيت الذي ألاصبع العدواني، واسمها حرثان بن الحارث بن محرب. الشاهد فيه قوله «عامر» بلا تنوين، حيث منعه من الصرف، مع أنه ليس فيه من موانع الصرف سوى العلمية، وهي وحدها غير كافية في المنع من الصرف، بل لا بد من انتظام علة أخرى إليها، ليكون اجتماعهما سبباً في منع الاسم من الصرف (منحة الجليل، بتحقيق شرح ابن عقيل ج ۳ ص ۳۴۰).

(۲) سورة يونس من الآية ۶۱ ونماها «وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفليسون فيه، وما يعزب عن ربكم من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين».

مسألة : «إِذَا أَخْذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّنَ لِمَا أَتَيْتُكُمْ مِّنْ كِتَابٍ وَحْكَمَةٍ»^(١)
الآية. ما إعرابها؟

الجواب: فيها قراءتان لما آتيتكم بالفتح، ولما آتيتكم بكسرها. فاما عن
فتحها فتحتمل وجهين :

أحدهما: أن تكون اللام للابتداء، وهي جواب القسم المفهوم من
قوله تعالى «إِذَا أَخْذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّنَ»^(٢) وما موصولة
مبتدأ، وآتيتكم صلة^(٣)، ومن كتاب حال.
والتقدير: للذى آتيتكموه وجاءكم رسول مصدق لما
معكم ، جملة معطوفة على الجملة الواقعة صلة ، فيكون
صلة ثانية . والعائد محذوف أيضاً . والتقدير ثم جاءكم به
رسول ، ثم حذفت الهاء توسعاً فانتصب الضمير واتصل
بالفعل ، ثم حذف بعد ذلك كما حذفت الهاء من
آتيتكموه .

وعن الأخفش أن ما معكم من قوله تعالى «مصدق
لما معكم»^(٤) لما كان هو نفس ما آتيتكم من كتاب ،
وحكمه حصل الربط ، ولم ي يحتاج إلى عائد .

وهذا نظير قولهم: أبو سعيد الذي رویت عن
الحدري ، وذلك شاذ ، فلا ينبغي التخريج عليه .

(١) سورة آل عمران من الآية ٨١ وتمامها «إِذَا أَخْذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّنَ لِمَا أَتَيْتُكُمْ مِّنْ كِتَابٍ وَحْكَمَةً ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مَّصْدُقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتَؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتُنَتَّصِرَنَّهُ، قَالَ الْأَقْرَبُونَمُؤْمِنٌ بِهِ وَأَخْذَتُمُ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي، قَالُوا أَقْرَرْنَا، قَالَ فَأَشَهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِّنَ الشَّاهِدِينَ».

(٢) سورة آل عمران من الآية ٨١.

(٣) مكان النقطة كلمتان غير مقوءتين .

(٤) سورة آل عمران من الآية ٨١ .

والوجه الثاني: أن يكون اللام لام التوطئة، وما شرطية، وآتيتكم في موضع جزم لأنه فعل الشرط وجاءكم كذلك، لأنه معطوف عليه وعلى هذا فما مفعول لآتيتكم قدم لأن لها الصدر، وليس مبتدأ لأن ذلك يؤدي إلى تهيئة العامل للعمل، وقطعه عنه، فلهذا لا يجوز (زيد ضربت) عند البصريين إلا في الضرورة. [١٢] أ] الضمير المجرور بالياء يعود على ما قطعا لا على الرسول.

أما إذا قدرنا ما موصولة فلأن الخبر قسم محذوف، وجوابه مذكور وهو لتو منن، فلا بد من ضمير يرجع منه للمبتدأ وهو ما.

وأما إذا قدرنا ما شرطية، فلأن اسم الشرط إذا لم يكن ظرفاً لزم اشتمال جوابه على ضمير راجع إليه [فلا يجوز]^(١) ما تصنع (أضرب عمراً) وعن أبي الحسن أنه يجيز ذلك.

مستدلاً بنحو قوله:

ومن تكن الحضارة أعجبته فأي رجال باديه ترانا^(٢)
[وافر]

وعلى هذا فيجوز عود الضمير على رسول، قوله في المسألة ضعيف ولا يتمسك له في البيت. وأما من كسر اللام فهي لام الجر

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) هذا البيت للقطامي: عمير بن شيم، وهو شاعر إسلامي مقل، وكان نصرانيا وكان يمدح زفر بن الحارث الكلابي، وأسماء بن خارجة الفزاروي، وكان زفر أسره في الحرب التي كانت بين قيس وتغلب، فأرادت قيس قتله فحال زفر بيته وبينهم، ومن عليه وأعطاه مائة من الإبل، وكانقطامي فحالا في الشعر رقيق الحواشي كثير الأمثال.

متعلقة بأخذ أي : أخذ ميثاقكم لهذا الأمر. وما إما مصدرية أي لإيتائي إياكم الكتاب والحكمة، ثم مجيء رسول، وفي الضميرين من آتيتكم التفاثان^(١) لأن في الأول خروجا من الغيبة إلى الخطاب، وما موصولة، ويأتي المذهبان في رابط الجملة.

وهذا آخر الكتاب . قال مؤلفه - رحمه الله تعالى :- سئلت عنها بالحجاز في عام سبع وأربعين وسبعين ، والله الموفق للصواب ، وإليه المرجع والمأب ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين سبحان رب رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

الحضارة ضد البداوة ، والمراد أهل الحضارة ، فمحذفت المضاف . يقول : من أعجبه أهل الحضر في حاضرتهم - فانا أحق بالإعجاب منهم ، وإن كنا من رجال البدو ، يريد أن كل ما أعجبك من رجال الحضر فهو أكثر بيتنا منهم ، إن كنا أهل بادية . (ديوان الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي بشرح العلامة التبريزى وغيره ج ١ ص ١٢٩) .

(١) غير واضحة في الأصل ، ولعلها ما أثبتناه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد هو إليه، والصلاحة على محمد نبيه. وبعد،
فهذه رسالة معمولة في معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «نعم
العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه»^(١).

وإعرابه : وقد جعلت هذا الحديث شاهدا لقوله تعالى [١٢ ب]: «ولو
علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا»^(٢) أقول:
وبالله التوفيق، وب بهذه أزمة التحقيق: معنى قوله صلى الله
عليه وسلم: «نعم العبد صهيب.. إلخ» أن صهيباً لما حلت
قلبه الهدایة، ولحظت مسعاه عين العناية، ونشطت في
العبادة أعضاؤه، وكثير عن معاصي الله إغضاؤه، وتسريل
بسر بال التوفيق، وشاهد مشاهدة التحقيق، وترقى إلى مراتب
الخواص، وانتقل من العام إلى الخاص، خاف الله فلم
يعصه امثلا لأمره وعظمته، لا فرارا من ناره وطمعا في
جنته، فالشرط مثبت بلو على مقتضى قاعدتها إذا كان في
خبرها منفي . والجزاء يأتي على النفي كما كان قبل لو. فإن
قلت: ما ذكرت من بقاء المنفي في الجزاء مخالف حكم لو

(١) نسبة في المعني لعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) سورة الأنفال الآية ٢٣.

لأنها إذا دخلت على مثبت نفته، فعلى حكمها يكون صهيب خاف الله وعصاه. قلت: ما ذكرت من الحكم إنما هو فيما إذا لم يكن لوجود الجزاء مسبب إلا الشرط، كما في قوله تعالى ﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾^(١) فإنه ليس لرفع المنسليخ سبب إلا الشرط وهو المشيئة، وأصله إذا كان للجزاء سبب غير الشرط فلا تلازم بين الشرط والجزاء، ولا تعرض لها النية كما فيما نحن فيه، فإن لعدم العصيان سببين: أحدهما: الخوف من عذاب النار والطعم في دخول الجنة، وهذه مرتبة العوام.

والثاني: مجرد الامتثال لأمر الله تعالى، وهذه مرتبة الخواص، أي أنه خاف الله تعالى امتثالاً لأمره، فلم يعصه. ومن هذا النحو قوله تعالى ﴿ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم، ولو أسمعهم لتولوا﴾^(٢). فإن قلت: قوله ﴿ولو أسمعهم لتولوا﴾ أن لو داخلة على مثبت فشيته، فلزم عدم التولي ولا شك [١٣] أن عدم التولي عن الحق خير، والخير قد نفاه الله تعالى عنهم في صدر الآية الكريمة.

قلت: الجواب - والله أعلم - ما تقدم من لو لم يخف الله لم يعصه من أن للجزاء سبيلاً خلاف الشرط وهو التمرد والكفران لا الاستماع لآيات القرآن، فبقي الجزاء مثبتاً كما كان قبل دخول لو، والشرط منفياً كما بقي الجزاء في (لو لم يخف الله لم يعصه)

(١) سورة الأعراف من الآية ١٧٦ وتمامها ﴿ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه﴾.

(٢) سورة الأنفال الآية ٢٣.

باقياً على نفيه كما كان قبل دخولها، وأرى أنني لم
أسبق إلى هذا الجواب في الآية الشريفة، فإنني
وقفت على كتب جمة فما رأيت من حام حوله، ولا
من جلى معضله وحوله.

الإعراب: قوله صلى الله عليه وسلم «نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه» نعم فعل ماض وضع للمدح، والعبد فاعل، وصهيب المخصوص بالمدح وهو مبتدأ مؤخر، والجملة قبله خبر مقدم بإضمار القول، هكذا قيل في إعراب جملة نعم وبش. وإنما أقول: هو بدل أو عطف بيان. ولا يقال شرط البدل صحة حلوله محل الأول لأن المقصود بالحكم، وشرط الفاعل هنا كونه محلى بالألف واللام أو مضاف لما هي فيه، أو لضمير ما هي فيه لأننا نقول مثل هذا مفتر في الثنائي والتتابع كما قيل في (رب شاة وسخلها) وجملة المبتدأ والخبر إنشائية معنى، خبرية لفظاً، ولو لم يخف الله لم يعصه، لو حرف شرط غير جازم، ولم حرف نفي وجذم. ويختف مجزوم به، والجملة فعل الشرط، ولفظ الاسم الكريم من متعلقات يخف، ولو لم يعصه مجزوم بلم جواب الشرط. ونسبة جملة (ولم يخف الله لم يعصه) من الأولى استثنافية جواب سؤال مقدر تقديره: ما سبب مدحه؟ فقيل: (لو لم يخف الله لم يعصه) - والله أعلم - .

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في خامس عشر رجب الحرام من شهور سنة خمس وسبعين وألف، كتبه العبد الفقير أحمد بن محمد الرفاعي الحنفي، حامداً ومصلياً ومسليماً تسلیماً كثيراً إلى يوم الدين، والفضل لكم في القبول والمعذرة.

الفِهَارْسُ

الآيات القرآنية

| سورة الأنعام (٦) | | سورة البقرة (٢) | |
|------------------|--------|------------------|-----|
| ٥ | ٩٤ | ٦ | ١٨٠ |
| ١٥ | ١٢٢ | ٣١ | ٢٤٠ |
| سورة الأعراف (٧) | | ١٠ | ٢٤٩ |
| ١٨ | ١٢، ١١ | ١١ | ٢٧٢ |
| ٢٣ | ١٤٨ | سور آل عمران (٣) | |
| ٢٣ | ١٥٢ | ٧ | ٤٦ |
| ٤٣ | ١٧٦ | ٢٥ | ٤٩ |
| سورة الأنفال (٨) | | ٣٩ | ٨١ |
| ٤٢ | ٢٣ | سورة النساء (٤) | |
| سورة التوبة (٩) | | ١١، ٨ | ٣٤ |
| ٣٥، ٣٤ | ٦٢ | ١٠ | ٦٦ |
| سورة يونس (١٠) | | ٣٣ | ٧٩ |
| ٢٥ | ٤ | ٢٧ | ٨٥ |
| ٣٨ | ٦١ | ١١، ١٠ | ١٥٥ |
| ٣٢ | ٨١ | ٧، ٦ | ١٧١ |
| ٣٧ | ٨٣ | سورة المائدة (٥) | |
| سورة يوسف (١٢) | | ١٣ | ٢٧ |
| ٢٥ | ٣٦ | ١٥ | ٤٤ |
| ٣١ | ٨٢ | ٧ | ٤٦ |
| سورة الرعد (١٣) | | ١٨ | ٩٥ |
| ٢٨ | | ١٤ | |

| | | | | |
|------|----|-------------------|--------|--------------------|
| | | سورة الروم (٣٠) | | سورة إبراهيم (١٤) |
| ١٢ | ٣٨ | | ٣٥ | ٢٢ |
| ١٢ | ٣٩ | | | سورة الإسراء (١٧) |
| | | سورة لقمان (٣١) | ٢٧ | ٣٠، ٢ |
| ٢٦ | ١١ | | ١٣ | ٢٠ |
| | | سورة الأحزاب (٣٣) | | سورة الكهف (١٨) |
| ٩، ٨ | ٣٥ | | ٥ | ٧٨ |
| | | سورة ص (٣٨) | | سورة طه (٢٠) |
| ٢٠ | ٢٦ | | ٢٢ | ٣٧ |
| ١٦ | ٣٢ | | ١٦ | ٧٢ |
| ط، ٤ | ٨٤ | | ١٦ | ١٣١ |
| | | سورة الزمر (٣٩) | | سورة النور (٢٤) |
| ١٩ | ٦٤ | | ٢٢، ٢١ | ٥٨ |
| ٢٦ | ٦٧ | | ١٤ | ٦١ |
| ٢٤ | ٧٣ | | | سورة الشعراء (٢٦) |
| | | | ٥ | ٦٤ |
| | | سورة الشورى (٤٢) | | سورة النمل (٢٧) |
| ١٥ | ١١ | | ١٧ | ١٠ |
| | | سورة الزخرف (٤٣) | ١٧ | ٢٢ |
| ٣٠ | ٣٣ | | ١٨ | ٢٤ |
| | | سورة الأحقاف (٤٦) | ١٨، ١٧ | ٢٥ |
| ١٢ | ٢٨ | | | سورة القصص (٢٨) |
| | | | ١٧ | ٣١ |
| | | سورة ق (٥٠) | ٢٨ | ٨٢ |
| ١٧ | ٣١ | | | سورة العنكبوت (٢٩) |
| | | | ٢٢ | ٢٥ |

| | |
|---------|--------------------|
| | سورة الحديد (٥٧) |
| ٤ | ٦ ، ٥ |
| ٥ | ٢٠ |
| ١٠ | ٢١ |
| | سورة المرسلات (٧٧) |
| ٣ | ١ |
| ١٩ ، ١٨ | ٢٦ ، ٢٥ |
| | سورة الأعلى (٨٧) |
| ٤ | ٥ ، ٤ |
| | سورة الضحى (٩٣) |
| ٢١ | ٩ |
| ٢٩ | ٦ |
| | سورة التكاثر (١٠٢) |
| | سورة الحديدة (٥٧) |
| | ١٢ |
| | ٢٨ |
| | ٣ |
| | سورة الحشر (٥٩) |
| | ٢٤ |
| | سورة الممتحنة (٦٠) |
| | ١٠ |
| | سورة التغابن (٦٤) |
| | ١٦ |

الأحاديث الشرفية

الصفحة

الحديث

- اللهم رب السموات وما أظللن، ورب الأرضين وما أقللن... إلخ ٣١
أول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة عن النعيم. أن يقال له... إلخ. ٣٠
السواك مطهرة للفم. ٣٣
- واعلم أنك لا تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله... إلخ. ١٢
فيهل أهل المدينة من ذي الحليفة، وأهل الشام... إلخ. ٣١، ٣٠
لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما. ٣٥

الأعلام

| | | | |
|---------------------|---------------------|--------------|-----------------------------|
| ٣١ ، ٣٠ | الترمذى | (أ) | آدم |
| ٣٦ | البيهى | ١٨ | ابن آدم |
| (ث) | ثعلب | ١٣ | أحمد بن محمد الرفاعي الحنفى |
| ١٤٧ | ثعلبة | ٤٤ | الأخفش |
| ١٠ | | ٣٦ | الأسدى |
| ١٥ ، ١٠ | جالوت | ٤٠ | أسماء بن خارجة الفزارى |
| ز | ابن جماعة | ٨ | الأسمونى |
| ز ، ٣ ، ٣ | الحنبلى | ٣٦ | الأعمش |
| ز | ابن حنى | ٦ | الأمين |
| (ج) | | ٣٥ | إبراهيم |
| حبيب بن أوس الطائي= | | ١٨ | إيليس |
| ٤١ ، ١٤ | أبو تمام | | (ب) |
| ٣٨ | حرثان بن الحارث | ٣٥ ، ٣٣ و ٣١ | البخارى |
| ٣٥ ، ٥ ، ٤ | حسان بن ثابت | ٨ ، ٤ | البغدادى |
| ٤٠ | أبو الحسن | | (ت) |
| ٣٤ | الخطيبة | | تاج الدين التبريزى |
| ٣٤ | الحماسى=أبو تمام | و | تاج الدين الفاكهانى |
| ٣٦ | حمزة بن حبيب الزيات | و | |
| ٨ | أبو حيان الفقعسي | ٤١ | التبريزى |

| | | | |
|----------------|--------------------------|-------|-----------------------|
| ٣٤ | السكري | | (خ) |
| ٣٤ | ابن السكيت | ٣٩ | الحدري |
| ٤ | ابن سلام | ز | الخرقي ، ابن خلدون |
| ١٤ ، ٨ ، ٦ ، ٢ | سيبويه | ٦ ، ٦ | ابن خلكان |
| ٢١ ، ٣٦ ، ١٨ | | ١٨ | الخليل بن أحمد |
| ١٨ ، ٦ | السيرافي | | |
| ٢٩ ، ٨ | السيوطى | ٢٠ | (د) |
| | | | داود |
| | (ش) | | |
| ز | الشافعى | ٨ | (ذ) |
| ٢٩ | الشجري | ٣٨ | الذهبى |
| ٦ | الشريشى | | ذو الأصبغ العدوانى |
| | شهاب الدين عبد اللطيف بن | | |
| و | المرحل | ٣٥ | (ر) |
| ١٢ | الشيخان | ٦ ، ٦ | رسول الله ﷺ |
| ٣٥ | الشيطان | | الرشيد |
| | (ص) | | |
| ٤٤ | صهيب | ٤٠ | زفر بن الحارث الكلابي |
| ٥ ، ط ، ٤٢ | | ١٢ | الزمخشري |
| | (ط) | | |
| ح | طاشى كبرى زاده | ٧ | رهير بن أبي سلمى |
| ١٠ | طالوت | | |
| ٢٢ ، ١٦ | طه | ٤٠ | زيد ١٦ ، ١٩ ، ٣٤ ، ٣٨ |
| | (ع) | | |
| ٣٨ | عامر | ٣٤ | ابن أبي زيد |
| | | ٦ | (س) |
| | | ٣٩ | السجستانى |
| | | و | ابن السراج |
| | | | أبو سعيد |

| | | | | |
|-----------------------------|-----|-----------------|-------------|------------------------------|
| | (ل) | | | عبدة بن الطبيب |
| ٢٦ | | لقمان | ١٤ | ابن عزيز |
| ١٥ | | ليلي | ٢٥ | ابن عساكر |
| | (م) | | ٤ | العسقلاني |
| ٢١ | | المأمون | ٢ | ابن عقيل |
| ٣٣ ، ٣١ | | ابن ماجه | ٣٨ | العكبرى |
| ٧ | | مالكي | ٣٧ | عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) |
| ، ٤١ ، ٣٥ ، ٣ | | محمد ﷺ | ٤٢ | عمرو |
| ٤٤ ، ٤٢ | | | ٤٠ ، ٣٤ | عتبة بن شداد |
| ٨ | | محمد الأمير | ٢٩ | عيسى (عليه السلام) |
| ٣٤ ، ١٤ | | المرزباني | ٧ ، ٦ | |
| ٦ | | مريم | | (ف) |
| ١٧ ، ٧ | | مكي بن أبي طالب | ١٨ ، ٧ ، ٦ | الفراء |
| ٣٧ | | موسى | ٣٨ ، ٣٧ | فرعون |
| | (ن) | | ٧ | فلوجل |
| ١٤ ، ٤ | | النبي ﷺ | | (ق) |
| ٣٦ ، ٤ | | ابن النديم | ١٦ | ابن قتيبة |
| ٣٣ ، ٣١ | | النسائي | ٤٠ | القطامي |
| ٢٧ | | نوح | ٣٦ | قطرب |
| ٣٦ | | النووي | ١٤ | قيس بن عاصم |
| | (ه) | | ١٥ | قيس بن الملوح |
| ابن هشام=جمال الدين بن هشام | | | | (ك) |
| الانصاري الحنبلي هـ : ٥ ، ٨ | | | ٢٩ ، ١٨ ، ٦ | الكسائي |
| ٣٧ | | | ٣٦ | الковي |

| | | | |
|-------------------|------------------------------|----|---------------------|
| ٨ | يزيد بن القعقاع المدني ، أبو | ٣٤ | هند |
| ٣١ ، ٢٥ | جعفر يوسف | ٥ | (و) |
| ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٢ ، ٢٥ | يونس | ٣٦ | وليد عرفات |
| | | | (ي) يعسى بن وثاب |

القبائل

| | | | |
|----|-----------|-------------|-------------|
| ٦ | بنو منقر | (أ) | آل عمران |
| ٣٥ | بنو يربوع | ٣٩ ، ٢٥ ، ٧ | آل فرعون |
| ٤٠ | تغلب | ٣٨ | آل محمد |
| ١٤ | تميم | ٤١ ، ٣ | بنو آدم |
| ٣٧ | الظيم | ١٩ | بنو أسد |
| ٣٩ | قرىش | ٦ | بنو إسرائيل |
| ٤٠ | قيس | ٢٥ | بنو سعد |
| | | ٣٤ | بنو عبس |
| | | ٨ | |

الطبقات

| | | | |
|---------|---------------|--------------|--|
| ٤١ | أهل الحضر | (أ) | |
| ٣١ | أهل الشام | أئمة | |
| ٢١ | أهل الظاهر | أئمة العلم | |
| ٦ | أهل الكتاب | الأخبار | |
| ٣٦ | أهل الكوفة | الأحزاب | |
| ٣٣ | أهل اللغة | أخواتكم | |
| ز | أهل مصر | أخواتكم | |
| ز | أهل الموصل | الأدباء | |
| ٣١ | أهل نجد | أزواجاً | |
| ٣٢ | أهل وصية | الأغاريب | |
| ٣١ | أهل اليمن | أعمامكم | |
| ١٤ | إخوانكم | الأقران | |
| ١٤ | أمهاتكم | الأقربون | |
| | | أكابر القراء | |
| | | آل | |
| ٤٠ ، ٢٦ | البصريون | آباءكم | |
| | | أمراه العرب | |
| ٨ | تابعون | الأنبياء | |
| | | أهل بادية | |
| ١٩ | الجاهلون | أهل البصرة | |
| ٣٧ | جماهير القراء | أهل الحضارة | |
| | | (ب) | |
| | | (ت) | |
| | | (ج) | |

| | | | | |
|--------|------------|--------|-----|---------------|
| | (س) | | ٢١ | جمهور العلماء |
| ١٨ | الساجدون | ١٠ | | الجنود |
| | (ش) | | (ح) | |
| ٣٩ | الشاهدin | ٩ | | حافظات |
| ٤ | الشعراء | ١١، ٨ | | حافظات للغيب |
| ١٥ | الشهداء | ٩ | | حافظون فروجهم |
| ٣١ | الشياطين | ٥ | | الحفظة |
| ز | الشيخوخ | | | |
| | (ص) | | (خ) | |
| ٩ | الصائمات | ٩ | | الخاشعات |
| ٩ | الصائمون | ٩ | | الخاشعون |
| ٩ | الصابرات | ١٤ | | حالاتكم |
| ١٠، ٩ | الصابرون | ٢٤ | | حالدين |
| ٩ | الصادقات | ٢٤ | | حزنتها |
| ٣١، ٩ | الصادقون | | (ذ) | |
| ١١، ٨ | الصالحات | ٩ | | الذاكرات |
| ٧ | الصالحون | ٩ | | الذاكرون |
| ١٤، ٤ | الصحابة | ٣٧، ٢٧ | | ذرية |
| ٤١، هـ | صحاب | | | |
| ز | الصوفية | | (ر) | |
| | (ط) | | | |
| | | ١٥ | | الربانيون |
| ز | الطلابون | ١١، ٨ | | الرجال |
| ى | طلبة العلم | ٤١ | | رجال البدو |
| ٢٢ | طوافون | ١٢ | | الروم |

| | | | |
|-------------|-----------|--------------|------------------|
| ٧ | الكوفيون | (ظ) | طالمون |
| (م) | | ٣٥ ، ٢٦ ، ٢٣ | |
| ٩ | المتصدقات | (ع) | عبد الله |
| ٩ | المتصدقون | ٢٨ ، ٤ | العرب |
| ١٢ | المتصوفة | ٢٩ | عماتكم |
| ١٧ ، ١٣ ، ٦ | المتقين | ١٤ | العوم |
| ٢٥ | المحسنون | ٤٣ | |
| ٥ | المحققون | | (ف) |
| ٤ | المخضرمين | ١٠ | فتة قليلة |
| ٤١ ، ١٧ ، ٥ | المرسلون | ١٠ | فتة كثيرة |
| ١٤ | مساكين | ٢٩ | الفوارس |
| ٣٧ | المسرفون | | |
| ٨ | المسلمات | | (ق) |
| ١٥ ، ٨ | المسلمون | ٢٥ | القائلون بالمجاز |
| ١٢ | المضعفون | ١١ ، ٩ ، ٨ | قانتات |
| ٢٠ | المعبرين | ٩ | فانتون |
| ٢٠ ، ١١ | المعربون | ٣٦ ، ٣٢ ، ٨ | القراء |
| ٧ | المغاربة | ٣٦ | القراء السبعة |
| ٢٣ | المفترين | ١١ ، ٨ | قوامون |
| ٨ | المفتين | ٢٣ | قوم موسى |
| ١٢ | المفلحون | | |
| ١٨ ، ٣ | الملائكة | | (ك) |
| ٣٠ | مهاجرات | ١٦ ، ١٥ ، ١٣ | الكافرون |
| ٣٦ | الموالي | ٣٠ | الكافار |
| ٣٠ ، ٢٤ ، ٩ | المؤمنات | ٣٠ | الكافر |

المؤمنون
١٣ ، ٨ ، ٧
٣٤ ، ٢٦ ، ٢٤

(ن)

ناصرين
النبيون
النحاة
النحويون
النساء
٣٣ ، ١١
٩
النسوة

الأشعار

| الصفحة | الكلمة | القافية |
|--------|--------------|---------|
| ٢٩ | البحر | ينسب |
| ٣٤ | الرجز | نجد |
| ٣٤ | التطويل | والبعد |
| ٣٤ | التطويل | أمد |
| ٣٨ | مجزوء الوافر | العرض |
| ٢٩ | الرجز | قدروا |
| ـ | التطويل | أخاذل |
| ـ | التطويل | البذل |
| ٥ | الكامل | السلسل |
| ١٦ | الرجز | ناله |
| ١٤ | التطويل | يترحما |
| ٢٩ | الكامل | أقدم |
| ١٤ | التطويل | سلاما |
| ٨ | الرجز | الشجعما |
| ٤٠ | الوافر | ترانا |
| ٣٥ | الخفيف | جنونا |
| ٢٨ ، ـ | الرجز | أتهى |
| ٣٦ | الرجز | المرضى |
| ١٥ | التطويل | طاويا |

البلدان

| (ش) | | (ب) | |
|------|-----------------|-------------------|------------|
| ٣١ | الشام | ٣٦ ، ٢١ ، ١٨ ، ١٤ | البصرة |
| | (ع) | ٣٦ ، ٧ ، ٦ | بغداد |
| ٢٥ | عمان | ٢١ | بلغ |
| | (ق) | ٣١ | البلدان |
| ٣١ | قرن | ٣٥ ، ٥ | بيروت |
| و، ز | القاهرة | ٣١ | (ج) الجحفة |
| | (ك) | ٣١ | |
| ٣٧ | الكوفة | ٤١ ، ٥ | (ح) الحجاز |
| | (ل) | ٣٧ | حلوان |
| ١٤ | ليدن | ـ | حيدر آباد |
| | (م) | ـ | (د) |
| ـ | المدينة المنورة | ـ | دمشق |
| و، ـ | مصر | ـ | (د) |
| ـ | المغرب | ـ | ذى الحليفة |
| ـ | مكة المكرمة | ـ | (ر) |
| ـ | مواقفت الحج | ـ | الري |
| | (ن) | ـ | (س) |
| ـ | نجد | ـ | سبأ |
| ـ | | ـ | |

(٥)

ح

الهند

(ي)

٣١

يلملم

٣١ ، ٢٦ ، ٢١

اليمن

المراجِعُ والمصادر

- أخبار النحويين والبصريين: لأبي سعيد السيراني، من مطبوعات معهد المباحث الشرقية بالجزائر ١٩٣٦هـ.
- الأعلام: لخير الدين الزركلي ط ٣٠ بيروت ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني، طبعة السياسي بمصر ١٣٢٣هـ.
- الأمالي الشجرية: للشريف هبة الله ابن الشجري. طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٤٩هـ.
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المعروف بمعجم الأدباء: لياقوت الحموي. طبعة مرجليلوث بمصر ١٩٠٧ - ١٩٢٥م.
- الإصابة في تمييز الصحابة: لأبن حجر العسقلاني، طبعة مصر ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م.
- إمتناع الأسماع: للمقرizi. طبعة القاهرة ١٩٤١م.
- إنباه الرواة عن أئباء النحاة: لعلي بن يوسف القفطي: طبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ - ١٣٧٤م.
- البداية والنهاية في التاريخ: لابن كثير. طبعة مصر ١٣٥١هـ - ١٣٥٨م.
- بغية الوعاة في طبقات النحاة: لجلال الدين السيوطي. طبعة مصر ١٣٢٦هـ.

- تاريخ آداب اللغة العربية: لجرجي زيدان. طبعة مصر ١٩١٣ - ١٩١٤هـ.
- تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام: للذهبي. طبع خمسة أجزاء منه في مصر.
- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي. طبعة مصر ١٣٤٩هـ.
- التاريخ الكبير: لابن عساكر. طبعة روضة الشام ١٣٣١هـ.
- التبيان في إعراب القرآن للعكברי تحقيق: علي محمد البحاوي طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى: لمحمد عبد الرحمن المباركفورى. تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف. طبعة مصر ١٣٨٣هـ.
- تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا النووي. طبعة مصر.
- تهذيب التهذيب: لأبن حجر العسقلاني. طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٢٧ - ١٣٢٥هـ.
- الجاسوس على القاموس: تحقيق أحمد فارس الشدياق. مطبعة الجوابئ بالقسطنطينية ١٢٩٩هـ.
- الجوادر المضية في طبقات الحنفية: لعبد القادر بن محمد القرشي. طبعة حيدر آباد ١٣٣٢هـ.
- حاشية الشيخ محمد الأمير علي مغني الليب: لابن هشام الأننصاري. طبعة مصر ١٣٠٢هـ.
- حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة: لعلي فهمي الستاري. طبعة الأستانة ١٣٢٤هـ.

- الحور العين: لنشوان الحميري. طبعة مصر ١٩٤٨ م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي. طبعة مصر ١٢٩٩ هـ.
- دائرة المعارف الإسلامية م ١ في ١٤ جمادى الثانية ١٣٥٢ هـ - أكتوبر ١٩٣٣ م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر العسقلاني. مطبعة المدني في القاهرة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م.
- ديوان حسان بن ثابت: تحقيق وتعليق د. وليد عرفات. طبعة بيروت ١٩٧٤ م.
- ديوان الحطيئة: شرح ابن السكينة والسكنى والسجستانى. تحقيق نعман أمين طه. ط. ١ ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م مصطفى البابى الحلبي في مصر.
- ديوان الحماسة: لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي بشرح العلامة البريزى طبعة مصر ١٢٩٦ هـ.
- ديوان عترة بن شداد: طبعة دار صادر بيروت ١٣٨٥ هـ.
- ديوان مجرون ليلى لقيس بن الملوح تحقيق عبد الستار أحمد فراج طبعة مكتبة مصر بالقاهرة.
- رغبة الآمل من كتاب الكامل: لسيد بن علي المرصفي. طبعة مصر ١٣٤٦ - ١٣٤٨ هـ.
- سنن ابن ماجه: للقرزي. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. طبعة دار إحياء الكتب العربية في القاهرة ١٣٧٢ هـ.

- سنن النسائي بالتعليق السلفية. تحقيق محمد عطاء الله الفوجياني .
المطبعة السلفية بلاهور ١٣٧٦ هـ.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد. نشر مكتبة المقدسي بالقاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١ هـ. وطبعه بيروت (ضمن سلسلة ذخائر التراث العربي).
- شرح شواهد المغني: للسيوطى. طبعة مصر ١٣٢٢ هـ.
- شرح القصائد السبع الطوال: لابن الأنباري. تحقيق عبد السلام هارون. طبعة دار المعارف في القاهرة ١٣٨٢ هـ.
- شرح المقامات الحريرية: للشريши. طبعة مصر ١٢٠٠ هـ.
- الشعر والشعراء: لابن قتيبة. طبعة مصر ١٣٦٤ هـ.
- صحيح مسلم بشرح النووي: لمحبي الدين يحيى بن شرف النووي .
طبعة القاهرة.
- طبقات الشعراء: لابن سلام الججمحي. طبعة ليدن ١٩١٣ م.
- طبقات النحوين واللغويين: للزبيدي. طبعة مصر ١٢٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
- عيون الأخبار لأبي محمد بن مسلم بن قتيبة الدينوري طبعة دار الكتب المصرية.
- غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين أبي الحير بن الجزمي .
طبعه مصر ١٣٥١ هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني . مطبعة مصطفى البابي الحلبي في القاهرة.

- الفهرست لابن النديم: طبعة ليسيك. الفهارس والتعليقات لجستاف فلوجل.
- الفهرس التمهيدي للمخطوطات المchorة: أصدرته الإدارية الثقافية لجامعة الدول العربية في مصر ١٩٤٨ م.
- الكتاب: لسيبويه. طبعة بيروت ١٣٨٧ - ١٩٦٧ م.
- لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني. طبعة حيدر آباد ١٣٣١ هـ.
- مجالس ثعلب: لأحمد بن يحيى، المعروف بثعلب. طبعة مصر ١٣٦٨ - ١٩٤٨ م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للهشمي. مكتبة المقدسي في القاهرة ١٣٥٢ هـ.
- مرآة الجنان: للإياغي. طبعة حيدر آباد ١٣٣٧ - ١٣٣٩ هـ.
- مراتب التحويين: لعبد الواحد اللغوي. طبعة مصر ١٣٧٥ هـ.
- مشكل إعراب القرآن: لمكي بن أبي طالب القيسي. تحقيق ياسين محمد السواسي. طبعة مجمع اللغة العربية في دمشق ١٣٩٤ - ١٩٧٤ م.
- معاهد القتصيص على شواهد التلخيص: لعبد الرحيم بن أحمد العباسى. طبعة مصر ١٣٦٧ هـ.
- معجم الشعراء: للمرزبانى. طبعة مصر ١٣٥٤ هـ ملحقاً بكتاب المؤتلف والمختلف للأمدي.
- معنى الليب عن كتب الأغارب: لابن هشام الأنباري. تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله. طبعة لاهور ١٣٩٩ - ١٩٧٩ م.

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: لطاش كبرى زاده. طبعة حيدر آباد ١٣٢٩هـ. وطبعه دار الكتب الحديثة في القاهرة ١٩٦٨. تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور.
- منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: لمحمد محى الدين عبد الحميد. طبعة القاهرة ١٣٨٥هـ.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للذهبي. طبعة مصر ١٣٢٥هـ.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لابن تغري بردي. طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٨ - ١٣٧٥هـ.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لعبد الرحمن بن محمد الأنباري. طبعة مصر ١٢٩٤هـ.
- نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس: للعباس بن علي الموسوي. طبعة مصر ١٢٩٣هـ.
- النقائض (ابن جرير والفرزدق): لمعمر بن المثنى. طبعة ليدن ١٩٠٥ - ١٩١٢هـ.
- وفيات الأعيان: لابن خلkan. طبعة مصر ١٣١٠هـ.

الفهرس العام

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| أ: ل | تقديم |
| ٣ | مقدمة المؤلف |
| ٣ | مسألة : علام انتصب عرفا في قوله تعالى : ﴿والمرسلات عرفوا﴾؟ |
| ٤ | مسألة : علام انتصب الحقان في قوله تعالى : ﴿فالحق والحق أقول﴾؟ |
| ٤ | مسألة : ما إعراب أحوى في قوله تعالى : ﴿فجعله غثاء أحوى﴾؟ |
| ٤ | مسألة : علام انتصب عينا في قوله تعالى : ﴿عينا يشرب بها عبد الله﴾؟ |
| ٥ | مسألة : أين مفعول رأيت في قوله تعالى : ﴿وإذ رأيت ثم رأيت نعيما﴾؟ |
| ٦ | مسألة : علام انتصب خيرا من قوله تعالى : ﴿ وأنفقوا خيرا لأنفسكم﴾؟ |
| ٧ | مسألة : علام انتصب ﴿هدى وموعظة﴾؟ |
| ٨ | مسألة : أين الفاعل في قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني ﴿بما حفظ الله﴾؟ |
| ١٠ | مسألة : علام انتصب ﴿عالاهم﴾؟ |

- مسألة : لم أجمعوا على النصب في ﴿فشربوا منه إلا قليلا﴾
 ١٠ وانختلفوا في ﴿ما فعلوه إلا قليلا﴾؟
- مسألة : بم تعلق الظرف في قوله تعالى ﴿واهجروهن في المضاجع﴾؟
 ١١
- مسألة : ﴿وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسَكُمْ، وَمَا تَنْفَقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَ إِلَيْكُمْ﴾ لِمَ جَاءَ
 ١٢ الْفَعْلُ الْأُولُ وَالْآخِرُ بِغَيْرِ نُونٍ وَالثَّانِي بِنُونٍ؟
- مسألة : قال الزمخشري في قوله تعالى : ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلهَةً﴾ ما معناه أن التقدير اتَّخَذُوهُمْ في حالة كونهم قرباناً آلهة . فالمعنى الأول محدود ، وهو صاحب الحال ، وألهة مفعول ثان ومنع
 ١٣ كون قرباناً مفعولاً ثانياً ، وألهة حال ، فما وجه ذلك؟
- مسألة : ﴿كَلَّا نَمْدُ هُؤُلَاءِ وَهُؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكُمْ﴾ علام انتصب
 ١٤ انتصب كلا وما إعراب هؤلاء؟
- مسألة : ﴿فَلَمَّا عَلِيَ أَنْفُسُكُمْ تَحْيَةً مِنَ اللَّهِ﴾ علام انتصب
 ١٥ تحية؟
- مسألة : ﴿فِي جَزَاءِ مِثْلِ مَا قُتِلَ مِنَ النَّعْمَ﴾ من قرأ بتنوين الجزاء ورفع المثل فقراءته ظاهرة . لأن الجزاء الواجب موصوف بكونه مماثلاً كما قتل من النعم . وأما من أضاف الجزاء للمثل فقراءته مشكلة . لأن الواجب جزاء نفس المقتول ، لا جزاء مثل المقتول .
- مسألة : ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾ والنبيون كلهم
 ١٥ مسلمون . فما هذا التقييد؟

- ١٦ مسألة : «إني أحببت حب الخير»
- مسألة : «إنما تقضى هذه الحياة الدنيا، ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا» علام انتصب هذه الحياة وزهرة الحياة؟
- ١٦ مسألة : «فمكث غير بعيد» غير نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف أي مكثاً غير بعيد، أو وقت غير بعيد.
- ١٧ مسألة : «وأزلفت الجنة للمنتقين غير بعيد»
- ١٧ مسألة : «ألا يسجدوا لله» ما محله من الإعراب؟
- مسألة : ألم نجعل الأرض كفاناً أحياء وأمواتاً علام انتصب أحياء وأمواتاً؟
- ١٨ مسألة : «أفغير الله تأمروني أعبد» بم انتصب غير؟
- مسألة : «والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا» بماذا تتعلق اللام، وما معنى عودهم لما قالوا؟
- مسألة : «ليستأنذكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم ثلاث مرات علام انتصب ثلاث مرات وثلاث عورات؟
- ٢١ مسألة : «وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم» ما معنى ما في إنما، وأين مفعولاً اتخذ، وعلام ارتفع مودة، وعلام انتصب على القراءتين، وما توجيهه تنوين المودة وترك تنوينه، وما موقع الظرف على قراءة النصب؟
- ٢٢

- مسألة : «بِشَرَاكِمِ الْيَوْمِ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا» ما إعراب خالدين ، وما ناصبه؟ فإن قيل عامله البشري . فكيف أخبر عن المصدر قبل مجيء معموله؟
٢٤
- مسألة : «إِنِّي أَرَانِي أَعْصَرُ خَمْرًا» والخمر لا يعصر.
٢٥
- مسألة : «أَنِّي أَخْلَقَ لَكُمْ مِنَ الطِينِ كَهْيَةَ الطَّيْرِ فَأَنْفَخْ فِيهِ» إِلَام يرجع الضمير المجرور بفي؟
٢٥
- مسألة : «ذَرِيَّةٌ مِنْ حَمْلَنَا مَعَ نُوحٍ» علام انتصب ذرية؟
٢٧
- مسألة : ما الكفل؟
٢٧
- مسألة : [فهل] (ينسبون ذلك إلى) سوء الحساب في قوله تعالى «أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ»
٢٨
- مسألة : «وَيُكَفَّرُ أَنَّ اللَّهَ يُبَسِّطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ» ما معناه وما إعرابه؟
٢٨
- مسألة : «ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» هل ما يقوله بعض الناس من أن المراد بالنعيم الماء البارد، منقول من كتب التفسير؟
٢٩
- مسألة : «وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لَمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ» الآية . قال النحويون لولا حرفا يدل على امتناع الشيء لوجود غيره، فيلزم من ذلك أن الذين يكفرون بالرحمن ليس لهم معارج عليها يظهرون وليس لبيوتهم أبواب ، وليس لهم سرر.
٣٠
- مسألة : «لَا هُنْ حَلٌ لَهُمْ» أخبر عن الجمع بالمفرد؟
٣٠

مسألة : في الحديث في مواقيت الحج: فيهل أهل المدينة من ذي الحليفة، وأهل الشام من الجحفة، وأهل نجد من قرن، وأهل اليمن من يلملم. (هن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن) الضمير في هن للمواقيت المعينة ويلملم، وكان حق الضمير المجرور باللام أن يكون ضمير المذكورين.

٣٠

مسألة : «والذين يتوفون منكم ويدرون أزواجاً وصيه» الذين مبتدأ، ووصية خبر، والمبتدأ عين الخبر، والوصية ليست نفس المبتدأ، فكيف بهذا، وما توجيه بعض القراء بتنصب الوصية؟

٣١

٣٢

مسألة : «قال موسى ما جئت به السحر» ما استفهمامية أو موصولة؟

٣٣

مسألة : (السواك مطهرة للفم) كيف أخبر عن المذكر بالمؤنث؟

٣٣

مسألة : «ما أصابك من حسنة فمن الله» ما أصابك من سيئة فمن نفسك؟ قيل: هذا يقتضي أن الله تعالى يخلق الخير، والعبد يخلق الشر.

٣٣

مسألة : كيف قال النحاة: أنه إذا عطف اسم على آخر، ثم جاء ضمير فإنه يعود مثنى. وقد جاء التنزيل بخلافه، قال الله تعالى «ورسوله أحق أن يرضوه»

٣٥

مسألة : ما وجه قراءة بعضهم «وما أنت بمصرخى» بكسر الياء، وما توجيه قراءة الجماعة بالفتح؟

مسألة : «فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من

فرعون وملائيم أن يفتنهم》 كيف عاد ضمير الجمع
على فرعون مع أنه مفرد؟

٣٧

مسألة : 《وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن》 هل معنى
من فيهما مختلف أم متعدد؟

٣٨

مسألة : 《وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتتكم من كتاب
وحكمة》 الآية . ما إعرابها؟

٣٩

خاتمة الكتاب

رسالة في معنى : «نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه»
ما إعرابها؟

٤٢

خاتمة الرسالة

الفهارس

الآيات القرآنية

الأحاديث النبوية

الأعلام

القبائل

الطبقات

الأشعار

البلدان

المصادر والمراجع

الفهرس العام

